

دليل المنظمات غير الحكومية
برنامج (سايكوم)
النظرة الإستراتيجية الدولية إلى إدارة المواد الكيميائية

إطار للعمل
لحماية صحة الإنسان وحماية البيئة
من المواد الكيميائية السامة

إعداد التقرير
Jack Weinberg
جاك وينبرج
المستشار العلمي
الشبكة الدولية للحد من
الملوثات العضوية الثابتة (POP's)

قائمة المختصرات

شبكة عمل اتفاقية بازل (Basel)	BAN
أفضل التقنيات المتوفرة	BAT
أفضل الممارسات البيئية	BEP
منظمة المجتمع المدني	CSO
الإتحاد الأوروبي	EU
منظمة الزراعة والغذاء الأمم المتحدة (فاو)	FAO
تحالف عالمي لبدائل الأفران	GAIA
مرفق البيئة العالمي	GEF
نسق النظام العالمي للتصنيف وتعريف المواد الكيماوية	GHS
خطة العمل الدولية	GPA
الرعاية الصحية دون أذى	HCWH
المؤتمر الدولي لإدارة المواد الكيماوية	ICCM
المنتدى الدولي ما بين الحكومات للأمان الكيميائي	IFCS
منظمة العمل الدولية	I LO
برنامج تنظيمي للإدارة الصحية للمواد الكيماوية	IOMC
الشبكة الدولية للحد من الملوثات العضوية	IPEN
المجتمع الدولي للأطباء للبيئة	ISDE
أهداف التطوير في الألفية Millenium	MDG
المنظمة الأهلية غير الحكومية	NGO
منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية	OECD
شبكة الحد من المبيدات الحشرية	PAN
المواد السامة المتراكمة والثابتة	PBT
مواد كيماوية عديدة الكلورة	PCB
الملوثات العضوية الثابتة	POP'S
إطلاق الملوثات وسجلات النقل	PRTR
تقييم وتسجيل وتقييد المواد الكيماوية	REACH
الإستراتيجية الدولية لإدارة المواد الكيماوية	SAICM
برنامج الأمم المتحدة للبيئة	UNEP

منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية	UNIDO
البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة	UNEP
معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحوث	UNITAR
نساء في أوروبا من أجل مستقبل مشترك	WECF
الاتحاد العالمي لجمعيات الصحة العامة	WFPHA
منظمة الصحة العالمية	WHO
القمة العالمية للتنمية المستدامة	WSSD

المحتويات

1. المقدمة

2. النظرة الإستراتيجية في إدارة المواد الكيميائية الدولية

1-1 التزام في تحقيق وإنجاز الأمان الكيميائي

2-1 برنامج (SAICM) أداة مفيدة

3. خلفية (SAICM): مختصر تاريخي المواد عن المواد الكيميائية السامة والجهود للسيطرة

عليها

1-3 مبيد (دي دي تي) والربيع الصامت

2-3 مادة (بي سي بي)

3-3 الزئبق والرصاص

4-3 الجيل الأول لتشريعات التحكم في المواد الكيميائية

5-3 تنامي الأهتمامات الدولية

6-3 المواد الكيميائية السامة المتواجدة في المنتجات

7-3 الإتفاقية الدولية (بازل) Basel

8-3 قمة الأرض (ريو دي جانيرو)

9-3 إستوكهولم وإتفاقيات روتردام

10-3 نظام وكود التحكم (منظمة FAO)

11-3 نظام مُنسَق عالمياً

- 3-12 المواد الكيميائية الدولية- الاتفاقيات والبرامج كمرحلة من (سايكوم)
3-13 نمو شبكات المنظمات الغير حكومية
3-14 لجنة (OSPAR)
3-15 التسجيل والتقييم والحد من المواد الكيميائية
3-16 قانون الحماية البيئي الكندي
3-17 النظرة الإستراتيجية

4. وصف أكثر تفصيلا لبرنامج سايكوم (SAICM) :

- 4-1 مجال عمل سايكوم (SAICM)
4-2 الأهداف- برنامج سايكوم (SAICM)
4-3 الأهداف- تقليل المخاطر (SAICM)
4-5 الأهداف- المعرفة والمعلومات. (SAICM)
4-5 الأهداف- الشفافية (SAICM)
4-6 (سايكوم) - وبناء القدرات
4-7 (سايكوم) - المرور الدولي الغير شرعي
4-8 (سايكوم) - الأعتبارات المالية
4-9 (سايكوم) - تطبيق برنامج وتحديد ورصد التقدم
4-10 (سايكوم) - خطة العمل الشاملة.
4-11 (سايكوم)-أداة للعمل وتنفيذ الخطة

5. كيف يُمكنُ أَنْ يشاركَ ويُساهمَ المجتمع المدني في تطبيق (سايكوم)؟

- 1.5 المجتمع المدني يُساهمُ ويشارك فعلا في تطبيق (سايكوم)
5-1-1 المواد الكيميائية- ما بين السياسات والممارسات
5-1-2 مبيدات الحشرات
5-1-3 المعاهدات والمعالجة الدولية
5-1-4 المراقبة الحيوية
5-1-5 صحة الأطفال
5-1-6 التخلص من النفايات
5-1-7 الصحة المهنية

2.5. يُساعدُ (سايكوم) على تقوية جهود المنظمات الغير حكومية

- 3.5. التشريع والتعليمات الوطنية.
- 4.5. التشريع الأوروبي للحد وتقييم وتسجيل الملوثات الكيميائية.
- 5.5. المبادئ الرئيسية في تطبيق وتسجيل وتقييم (سايكوم)

6. التقنية والمعونات المالية لتطبيق (سايكوم)

- 1-6 الأمان الكيميائي والتنمية المستدامة
- 2-6 جهود المنظمات غير حكومية

7. الاستنتاجات و الخلاصة

8. الكلمة الختامية: تحالف المجتمع المدني العالمي لتطبيق (سايكوم)

- 8.1. المنظمات غير الحكومية / المجتمع المدني العالمي والنظرة الإستراتيجية إلى إدارة المواد الكيميائية الدولية.

1. مقدمة أولية

هذا الكتيب مقدمة إلى النظرة الإستراتيجية إلى إدارة المواد الكيميائية الدولية (سايكوم) ، وتتضمن سياسة وإستراتيجية عالمية تتنباه الحكومات وأصحاب المصالح لحماية صحة الإنسان والأنظمة البيئية بهدف الحد من الأضرار التي سببها التعرض إلى المواد الكيميائية السامة. جمهورنا المقصود من الرسالة هو منظمات المجتمع المدني لتحقيق الأمان الكيميائي الذي يجب أن يكون اهتمامها لأن هذه الرسالة تتضمن القلق على الصحة العامة ، والرسالة موجهة الى منظمات الدفاع البيئية ؛ الهيئات الطبية والمتخصصين في الرعاية الصحية؛ المنظمات وممثلي المجتمع والمجتمعات التي تتعرض أو تتأثر فعلاً بالتعرض الكيميائي السام؛ وتشمل أيضاً إتحادات العمال؛ وآخرون.

هذا الكتيب الأول في سلسلة تُنتج للمساعدة على رفع الوعي في كل أنحاء العالم والحد من القلق حول التعرض الكيميائي السام سواء على المستوى المحلي أو الوطني أو العالمي . و هو من جزء حملة عالمية لبناء التحالف والدعم ضمن المجتمع المدني في كل البلدان من العالم للعمل للإصلاح والحد من المواد الكيميائية التي تستخدم حالياً و لكي يُقلل ويُزيل الأضرار التي سببها التعرض الكيميائي السام.

يبدأ الكتيب بقسم تمهيدي. ثم يستمر لإعطاء بعض الخلفية التي تساعد على وضع (سايكوم) في سياقها التاريخي. ويصف ويشرح بعض التفاصيل، وأهمية وعناصر ذلك البرنامج . أخيراً، يُقدم بعض الطرق لتلك المنظمات الغير حكومية والمجتمع المدني و كيف يُمكن أن يطبق ويستعمل (سايكوم). ينتهي الكتيب ببناء لتنفيذ وتضمن بيان الى المجتمع المدني العالمي على لتطبيق برنامج (سايكوم) ويدعو البيان تلك المنظمات الغير حكومية والمنظمات الأخرى في كل البلدان للمراجعة وللتصديق على تلك الاتفاقية.

حاليا تتعاون (6) ستة شبكات لمنظمات غير حكومية دولية في الحملة العالمية التي منها هذا الكتيب هم: جمعية رعاية صحية بدون أذى (HCWH)؛ الشبكة الدولية للحد من الملوثات العضوية الثابتة (IPEN)؛ الجمعية الدولية لأطباء البيئة (ISDE)؛ شبكة وبرنامج مبيدات الحشرات (PAN)؛ النساء في أوروبا من أجل مستقبل مشترك (WECF)؛ والإتحاد العالمي لجمعيات الصحة العامة (WFPHA)

ونحن إذ نشكر الإتحاد الأوربي؛ وحكومات السويد وكندا؛ وكذلك معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (Unitar)؛ ومتبرعون آخرون لتفعيل هذه الحملة وإصدار هذا الكتيب . كما نشير إلي ان وجهات النظر المذكورة في الكتيب لا تعكس بالضرورة آراء المساهمين.

جاك وينبرج

مستشار الشبكة الدولية.

9 يونيو-حزيران-2008

- ¹ HCWH: <http://www.noharm.org/>
¹ IPEN: <http://www.ipen.org/>
¹ ISDE: www.isde.org/
¹ PAN: <http://www.pan-international.org/>
¹ WECF: www.wecf.eu
¹ WFPHA: <http://www.wfpha.org/>

2. المقدمة: النهج الإستراتيجي إلى إدارة المواد الكيميائية الدولية

في عام 2006، تبنت حكومات وأصحاب المصالح سياسة وإستراتيجية عالمية جديدة دعت إلى النهج الإستراتيجي في إدارة المواد الكيميائية الدولية (سايكوم). ويهدف هذا النهج الأستراتيجي أن يتغير الإنتاج من المواد الكيميائية والحد من استخداماتها لكي تُقلل التأثيرات الضارة على الصحة الإنسانية وعلى البيئة.

تم تبنى برنامج (سايكوم) من قبل إجماع وزراء البيئة، ووزراء الصحة ومندوبين آخرين من أكثر من مائة حكومة تُشارك في المؤتمر الدولي الأول على إدارة المواد الكيميائية (ICCM-1)، و المنعقد في دبي، فبراير/شباط 2006، نظم المؤتمر برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)، و بالدعم النشط من منظمة الصحة العالمية (WHO) ووكالات دولية اخرى وبرامج متعلقة بالمواد الكيميائية.

مسئولين من الصحة العامة عن حماية البيئة من قبل الهيئات والمنظمات الحكومية من كل المناطق شاركت في المؤتمر الدولي لإدارة المواد الكيميائية أيضاً (ICCM -1)، وفي الاجتماعات التحضيرية كما شارك. ممثلو إتحادات التجارة الدولية وأيضاً شارك ممثلين كما عن

3. الالتزام نحو تحقيق الأمان الكيميائي

في تَبَنِي برنامج (سايكوم)، من قبل حكومات والمشاركين الآخرون في المؤتمر الدولي لإدارة المواد الكيميائية (ICCM) و الموافقة على الإجراءات والوسائل لمنع التأثيرات الضارة من استخدامات المواد الكيميائية على صحة الأطفال، النساء الحوامل، والسكان في سن الإخصاب، المسنون، الفقراء، فئات من العمّال و المجموعات الضعيفة الأخرى وبيئات سريعة التأثير. وقد لوحظ بعض التقدم في إدارة المواد الكيميائية، ولكن هذا التقدم ليس كافي عالمياً، وان البيئة ما زالت تُواصلُ المعاناة حول العالم من تلوث الهواء، تلوث الأرض والماء الذين يضرّون الصحة ورفاهية الملايين.

وقد وافق المشاركون في المؤتمر بأن الهدف العام لبرنامج (سايكوم) هو أن يحقق الإدارة الصحيحة للمواد الكيميائية في أثناء دورة حياة تلك المواد الكيميائية بحلول سنة الهدف عام 2020، وبالطرق التي تُؤدّي إلى تحقيق حدّ أدنى ل للتأثيرات المضادة الهامة على الصحة الإنسانية والبيئة عند الانتاج و الاستخدام ثم التخلص. وأعلنوا التزامهم المؤكّد والعمل على تطبيق النظرة الإستراتيجية للبرنامج وتعهّدوا بالعمل مع المجتمع المدني والآخرين في روح التضامن والشراكة لإنجاز الأمان الكيميائي وبذلك للمساعدة في الحد من الفقر وحماية المجموعات الضعيفة، ويتقدّم بالصحة العامة و الأمان الأنسانی.

وقد وافق المشاركون في المؤتمر الدولي لإدارة المواد الكيميائية (ICCM) بأن الحاجة للعمل مُتصاعدة من قبل تشكيلة واسعة فيما يتعلق بالأمان الكيميائي و يتضمن ذلك قلة القدرة لإدارة المواد الكيميائية في الدول النامية والبلدان في حالة النمو الاقتصادي والتي تعتمد على استهلاك كميات كبيرة من مبيدات الحشرات في الزراعة؛ ويتعرّض العمّال إلى المواد الكيميائية الضارة؛ وهناك مخاوف حول تأثيراتها على الصحة على المدى الطويل. والأعتراف بأن الإنتاج العالمي وتجارة وإستعمال المواد الكيميائية يزيدان بسرعة، ومن الواضح بأنّ هذا الإنتاج عبء معيّن على الدول النامية والبلدان التي تتطلع الى النمو الاقتصادي السريع. وافق المشاركون أيضاً بأنّ

برنامج (سايكوم – SAICM) أداة مفيدة

تعمل المنظمات الغير حكومية متضامنة مع منظمات المجتمع المدني الأخرى في كل المناطق من العالم وتقوم بحملة مساندة للأمان الكيميائي بشكل نشيط منذ عدة سنوات. وفي الجزء الكبير من العالم، كانت القرارات الحكومية والآخرين الدعوة للتفاوض وتبني برنامج (سايكوم) ويمكن أن يعود ذلك الي الضغوط والطلبات من المجتمع المدني العالمي. وبالطبع، تلك البيانات والاتفاقيات العالمية تبنت في تلك الاجتماعات. ان القرارات الحكومة وحدها لن تحل مشاكل العالم. ومع هذا، برنامج (سايكوم) مفيد جداً في كل البلدان ويمكن أن يستعمل و يستخدم كأداة من قبل المجتمع المدني يساند في تقدم الجهود و تحقق أهداف الأمان الكيميائي.

3. الخلفية عن برنامج (سايكوم): مختصر تاريخي للمواد الكيماوية السامة والجهود للسيطرة عليها:

أن تصنيع وتوزيع المواد الكيماوية الصناعية لم يظهر و ينتشر في قطاع الصناعة الرئيسي حتى السنوات بعد الحرب العالمية الثانية. ثم في الخمسينات نما إستعمال مبيدات الحشرات والمخصبات الكيماوية بسرعة وأصبحت كنوع من الممارسة الزراعية المهيمنة، وبدأت أولاً في البلدان الصناعية ولاحقاً بعد ذلك في معظم بقية العالم. في نفس الوقت، بدأت القطاعات الصناعية بإستعمال الكميات الكبيرة والمتزايدة أيضاً من المواد الكيماوية الصناعية في إنتاج البضائع المستهلكة والسلع الصناعية.

يجيء برنامج (سايكوم) بعد أكثر من نصف قرن ، بعد تلك القفزة الصناعية الكيماوية. بتبني برنامج (سايكوم)، المجتمع العالمي رسمياً يعترف بذلك الجرح إلى الصحة الإنسانية والبيئة سببها التعرض إلى المواد الكيماوية السامة كمشكلة عالمية جدية، ويتطلب حل عملي مستعجل وإلي نظرة عامة شمولية. لوضع برنامج (سايكوم) للتطبيق ، كأداة مفيدة لمراجعة الجهود للترويج للأمان الكيميائي والردود والاستجابة الحكومية لهذه المراجعات .

مبيد (دي دي تي) والربيع الصامت:

خلال الستينات، أرتبطت أضرار البيئة بإرتفاع الاستهلاك والتوسع في الصناعات الكيماوية وصدر كتاب الربيع الصامت عام 1962 ، من قبل راشيل كارسن، وقد ركز على الإستعمالات الواسعة للإنتشار لمادة (دي دي تي) ومبيدات حشرات كيميائية أخرى، وهناك من الوثائق ما

حاولت العديد من شركات المنتجات الكيماوية مَنع نشرِ الربيعِ الصامتِ أولاً بتهديد ناشرِ كارسن بالدعاوي. وعندما فشل ذلك هاجموا وحاولوا الطعن ليس فقط علي ناشرِ الكتابِ لكن أيضاً مؤلفه. على أية حال، رسالة رايتشل كارسن أستقرتْ وأصبحتْ واحداً من الإلهامِ المبكرِ الذي أطلقَ الحركةَ البيئيةَ الحديثةَ ودفعتْ الكثي من منظماتِ المجتمعِ المدنيّ العديدين من البلدان بالضغط لقوانين وتعليمات جديدة بالإضافة إلى التغييراتِ في مواد وطرقِ انتاج واستخدام المواد الكيماوية. ساعدتْ راشيل كارسن المجتمعِ المدني على الأنطلاق ومواصلة الضغط الذي بدأ يقوى وينتشر منذ ذلك الوقت. حقاً إنه عالمي الآن.

مادة (بي سي بي - PCB's)

وبعد كارسن ظهر الدكتور - Soren Jensen - باحث سويدي، كان يُحاولُ دراسة مستويات دي دي تي في الدمّ الإنساني. على أية حال وَجَدَ مجموعة غامضة من المواد الكيماوية في عيناته كانت تَدْخُلُ في تحليلاته. بعد البحثِ الآخرِ، إكتشفَ في 1964 بأنّ هذه المواد الكيماوية كانت polychlorinated biphenyls (بي سي بي إس)، عائلة من المواد الكيماوية صناعية كانت كثيرة الإستعمال في أنظمة الدوائر الكهربائية وللتطبيقات الأخرى.

وواصل Jensen النَظَر، وَجَدَ أن مركبات مادة (بي سي بي PCB's) في كل مكان، في الحياة البرية وفي العينات الإنسانية. وأدي ذلك إلى فزع Jensen، كُُلّ العينات تحتوي علي تجمعات وبنسب عالية من مادة (بي سي بي - PCB's) كما وَجَدَ في دمّ ابنته النامية الراعية آثار من تلك المادة.

الزئبق والرصاص

ظهر الإستعمالِ الواسع الإنتشارِ لبعض المعادن السامة مثل الزئبق والرصاص في وقت سابق لاكتشاف المواد الكيميائية الصناعية. وفي الخمسينات إكتشف مرض ميناماتا (Minamata) في قُرى صائدي السمك على طول شاطئ خليج Minamata - اليابان. إشتكى المرضى مِنْ خسارة الإحساس (Numbness) في أيديهم وأقدامهم ؛ لا يستطيع الإنسان أن يركضَ أو يمشي بدون تَعَثُّر؛ إضافة الي الصعوبة في الرؤية والسمع والبلع . نسبة عالية ماتت في 1959. وقد تبين أن سبب المرض هو تجمعات عالية مِنْ الزئبق في السمك والمحارات الصدفيّة وأوحال في الخليج . واتضح ان المصدر إستعمال إحدى المصانع مساعد زئبقي في إنتاج الأسييتالديهايد. وتصدي المجتمع المدني من أجل العمل علي وقف عملية تلويث الزئبق . مرض Minamata أعترفت به رسمياً الحكومة اليابانية في عام 1968. وحتى عام 2001 بلغ عدد الضحايا 2,265 قَدْ صُدِّقوا رسمياً، وأكثر مِنْ 10,000 شخص إستلموا تعويضاً مالياً.

التَّسَمُّم بالرصاص لَهُ أيضاً تاريخ طويل ، وفي بداية العشرينات، أرتفعت المخاوف من خبراء الصحة العامة حول تأثيرات الرصاص على الأطفال والعمّال ، وقد يكون السبب استخدامات الرصاص في الطلاء الداخلي للمنازل وفي إضافات البنزين وقد أوصى مؤتمر العمل 1921 الدولي الثالث لعصبة الأمم عام 1921 بأنّ الأطلية بمادة الرصاص للإستعمال الداخلي يَجِبُ أَنْ تُمنَع، وأعطت البلدان، ستّ سنّواتٍ للإمتثال. بحلول الـ1940، فقط وافقت حكومات أربع وعشرون دولة رسمياً. على أية حال، في أكثر البلدان، الصناعية الرئيسية وإتحاداتها المهنية دافعا بنجاح عن الحد الأدنى من مُنتجات الرصاص للحد من إستخدامه في الطلاء او بالإضافات الي البنزين. ولكن إستمر الاستخدام في واسع الإنتشار للعديد من السنّوات الأخرى.

ثمّ، في السبعينات، ظهرت معلومات طبية جديدة حول التعرّض للرصاص. وقبل ذلك الوقت، تقريباً كلّ البيانات على التأثيرات صحيةٍ كانت مستندة على التعرّض الجرعة العلية والأعراض الأكلينيكية الدكتور هيربيرت Needleman، أستاذ أمريكي طبّ الأمراض العقلية وطبّ أطفال، وجد بأنّ تعرّض الاطفال للجرعة المنخفضة من الرصاص أيضاً مشكلة خطيرة جداً. ينتج عنها نقص ذكاء الطفل، يُقصرُ مدى إنتباه طفل، وتأخيرات في إستملاك وبراعة الاطفال في الكلام.

الجيل الأول لتعليمات السيطرة الكيميائية

تشير نتائج الابحاث من قبل راشيل كارسن، وسورين Soren Jensen، وأيضا هيربيرت Needleman والعديد من الآخرين ان الفهم العلمي والعام المتزايد حول الأضرار بالصحة الإنسانية والأنظمة البيئية سببها التعرّض إلى المواد الكيميائية السامة. هذا تم ترجمته إلى الضغط

تَبَنَّتْ البلدانُ الصنَاعِيَّةُ التَّشْرِيعَاتِ المَتَقَدِّمَةَ وَالقَوَانِينُ وَالتَّشْرِيعَاتِ مَنَعِ الإِنْتِاجِ المَسْتَمِرِّ وإِسْتِعْمَالِ مبيد (دي دي تي) ، ومادة (بي سي بي إس) PCB'S. وايضا استخدام الرصاص في الدهانات الداخلية للمباني، وبدأ بإخراج إضافات الرصاص في البنزين. عموماً العديد من البلدان بدأت بتنظيم السَّيْطَرَةَ على إستعمال مبيدات الحشرات وصدرت القوانين للسيطرة على المواد الكيميائية السامة التي تلوث الماء وتلوث الهواء. في أكثر الحالات، ولكن هناك دول نامية كانت أبطأ في اتخاذ مثل تلك القرارات .

الجيل الأول للقوانين والتشريعات البيئية كانتا ناقصة في أغلب الأحيان ، كما انه لم تتوافر قوة الالتزام للتنفيذ وكانت الهيئات المنتفعة قادرة على مُمَارَسَةِ ضغوط اقتصادية وسلطة سياسية لتفادي التوافق والالتزام لهذه وغيرها من الأسباب واجهت منظمات المجتمع المدني خيبة الأمل أغلب الأحيان بحالات فشل القوانين الجديدة والوكالات في تنفيذ المهمة. وفي الثمانينات، ظهرت ونشطت منظمات وجاليات عَبَّأت في العديد من البلدان للإحتجاج على التلوث - إتحادات العمال والمنظمات الأخرى التي تُمَثِّلُ العُمَّالَ، مزارعون، فلاحون و ناخبون آخرون إستمرَّ بالضَّغَطِ لحماية موقع وبيئة العمل. وبدأت منظمات الدفاع البيئية تستقرُّ في العديد من البلدان وأصبحت قوة ضغط مُتزايدة. العديد من تلك المنظمات في ذلك الوقت، عرَّفت التلوث الكيميائي السام كأولوية مهمة وبدأت الضَّغَطِ لتنفيذ الأفضل للقوانين .

المخاوف تَنَمُّو

في عام 1984، في مدينة يوبال Bhopal ، الهند _ أحد المصانع الكيميائية تمتلكه شركة يونيون كاربيد ، سرَّبت 40 طنَّ من غاز الميثيل السامَّ *Isocyanate* وتُسبَّبُ في وفاة 3,000 إنسان فوراً وبلغ عدد المصابين الذين عانوا والأطول أجلاً حوالي 20,000 أو أكثر. هذه الكارثة كانت الأكثر قتلاً نتيجة الصناعة الكيميائية، لكن هناك العديد من الحوادث الأخرى: في Seveso في إيطاليا؛ وفي قناة الحبّ (Love Canal) في الولايات المتحدة .

تعبئة ومشاركة أساسها قضايا الأمان الكيميائية وبمنتصف الثمانينات، بعض من هذه الحملات المدعومة لحماية النظام البيئي الإقليمية، خصوصاً حول البحيرات الكبرى لأمريكا الشمالية، بحر الشمال، البحر البلطقي، البحر الأبيض المتوسط والمنطقة القطبية. وبدأ التوسع في دراسات وبحوث صحة البيئة وكان بوسع العلماء يدرسون هذه الأنظمة البيئية إكتشاف بأن المواد الصناعية والكيميائية السامة كانت تُسبب عراقيل جديّة في خطط التنمية.

مملكة الأسماك طيور وحياة بريّة أخرى في هذه الأنظمة البيئية كانت تتأثر وتناقصات في الخصوبة، خلل في نظام المناعة، ضعف سلوكي، أمراض سرطان، أورام وحالات عجز آخر. البعض من تلك الملوثات السامة التي تُسبب هذه العراقيل دخلت أجسام المجاري المائية مباشرة من أنابيب التخلص أو بشكل غير مباشر من حقول المزارعين والتلوث في شوارع المدينة. على أية حال، كان مفاجأة عندما تعلم الباحثين بأن أغلب تلك الملوثات السامة التي وجدت طريقها للمجاري المائية الكبيرة دخلت كنتيجة عرضية من الهواء: البعض من المصادر القريبة والبعض الآخر من المصادر البعيدة.

وتشير البحوث الأخرى بأن الحياة الإنسانية في هذه الأنظمة البيئية عانت من ضعف الصحة المماثل، خصوصاً تلك التي تعتمد على الحمية (التغذية) اساساً من السمك المحلي والحياة البرية. وأظهرت الدراسات بأن الأمهات اللاتي يأكلن سمك من البحيرات الكبرى لأمريكا الشمالية الملوث بالمواد الكيميائية قد نقلوا ذلك إلى أطفالهم. لكن تلك نتيجة النقص في الإستخبارات، والمعلومات اوجد صعوبات في التعلم واضطرابات سلوكية. لذلك المطلوب البحث والمتابعة لهذه الإستنتاجات ووجد العديد من العلاقات وأيضاً بين التلوث الكيميائي والعديد من أمراض الصحة الإنسانية.

المواد الكيماوية السامة في المنتجات:

نمت وتزايدت المخاوف من تكرار وتعدد الحوادث الكيميائية والتلوث الصناعي والتسمم من المبيدات الحشرية وأصبح التلوث الكيميائي البيئي واسع الانتشار. أيضاً نمت المخاوف حول التعرض الكيميائي الذي ينتج من الإستخدام والإضافات الكيميائية السامة في المنتجات الاستهلاكية. إنها كانت لفترة طويلة تعرضت فيها الأبحاث والدراسات عن تأثير الرصاص والزرنيق في المنتجات الاستهلاكية التي يمكن أن تؤدي الصحة الإنسانية وخصوصاً الأطفال. مؤخراً رفع نشطاء المجتمع المدني والعلماء أجراس الإنذار أيضاً حول عدد من المواد الكيماوية العضوية والإضافات الصناعية التي أصبحت موجودة في المنتجات الاستهلاكية.

القلق ونشاط وتحرك المجتمع المدني ركز على أن الأضرار وتأذي الصحة الإنسانية سببها هذا الاستخدام غير المحدود للمواد الكيماوية والمواد البلاستيكية عن نحو واسع (Plasticizers) في المنتجات، أيضاً جعل من بلاستيك (الفينيل) مكون رئيسي في العديد من مستحضرات التجميل الانتباه أيضاً لبعض المواد تحتوي على مادة (البرومين) الكيماوية ، وعند التخلص منها أو حرقها ينتج مواد وغازات أخرى شديدة الخطورة . مادة كيماوية (Bisphenol) استعملت في جعل البلاستيك (Polycarbonate) كانت موضوعاً أخر شد إنتباه المجتمع المدني. دافع مدافعو الصناعة الكيماوية بشدة عن هذه المواد الكيماوية الصعبة ، ومع هذا بدأ الضغط والحملات أساسها المجتمع المدني ونجحت في ضمان بعض التعليمات والقيود الحكومية على هذا المواد الكيماوية في بعض البلدان. ومن المتوقع إستمرار هذه الحملات على أية حال لأن حتى التعليمات والقيود والتشريعات المضمونة عموماً غير كافية لمعالجة المشكلة بالكامل.

اتفاقية بازل (Basel)

بهدف تحقيق الكيمايائي بدأت بالظهور فقط في التسعينيات كأكثر ما يقلق المجتمعات على المستوى المحلي أو المستوي الوطني ، كنتيجة للتعليمات الوطنية للسيطرة على النفايات، ووضعت الخطط والتكلفة للتخلص من النفايات الخطرة التي ارتفعت بشكل مثير في العديد من البلدان الصناعية. هذا أعطى المشاريع الحافز لتقليل كمية إنتاج نفايات خطرة ، وأدى ذلك إلي التخفيضات الهامة جداً في الكمية الكلية لتوالد النفايات الخطرة. على أية حال كان هناك بعض المشغلين الذين حاولوا الإستمرار بالتخلص من هذه النفايات وانتهاك القانون ثم عندما اتخذت السلطات الإجراءات الصارمة ضد هذه العمليات الغير شرعية ، وبدأت بعض المشاريع بالبحث عن خيارات التخلص الرخيصة الأخرى وجد تجار النفايات عديمو الضمير راغبين لإستلام النفايات الخطرة ويصدرونها في أغلب الأحيان من البلدان الصناعية المتقدمة إلي الدول النامية وإلي أوروبا الشرقية ثم يتخلص من النفايات هنالك ، أو في أقرب مجتمعات جاهلة

تجمّعات المنظمات الغير حكومية في كلتا البلدان المُصدّرة وبلدان الإستلام إحتجوا على هذه الممارسات الظالمة، وشنوا حملة لضمان تنفيذ المعاهدة الملزمة قانونيا وعالميا للسيطرة على حركة النفايات الخطرة عبر الحدود الدولية، قادَ إلى تبني وتطبيق إتفاقية Basel للسيطرة للحد من إنتقال النفايات الخطرة (Transboundary) ثم التخلص منها، التي دخلت حيّز التنفيذ في 1992.

¹ For more information about phthalates, see: http://www.chemicalbodyburden.org/cs_phthalate.htm or <http://www.ourstolenfuture.org/NEWSCIENCE/oncompounds/phthalates/phthalates.htm>

¹ For more information on Brominated Flame Retardants see: <http://www.noharm.org/details.cfm?type=document&id=1095> or <http://www.ehponline.org/members/2003/6559/6559.html>

¹ For more information on Bisphenol A see: <http://www.bisphenolafree.org/> or <http://www.ourstolenfuture.org/NewScience/oncompounds/bisphenola/bpauses.htm>

¹ For more information on the Basel Convention see: <http://www.basel.int/>

¹ See Agenda 21: Chapter 19 at: <http://www.un.org/esa/sustdev/documents/agenda21/english/agenda21chapter19.htm>

قمة الأرض – ريو والمنتدى الحكومي للأمان الكيميائي (IFCS)

عام 1992 وافقت قمة الأرض – ريو – على قضية المواد الكيميائية السامة، في برنامج العمل الذي تبني جدول الأعمال (جندة 21). ويشير فصل 19 من أجندة 21 إلى الإدارة الصحية والسلامية بيئياً عند التعامل مع المواد الكيميائية السامة. ويؤكد على أن التلوث الكيميائي يُمكن أن يكون مصدر "ضرر خطير إلى الصحة الإنسانية، والنظام البيئي والتركيب الوراثي والنتائج المترتبة على ذلك". "فصل 19" يخاطب بشكل مُحدّد الحاجات الخاصة من الدول النامية والمشاكل وهو اعتراف بأن العديد من البلدان تفتقر إلى الأنظمة الوطنية لتحمل الأخطار الكيميائية، وكيفية المواجهة. أكثر تلك البلدان تفتقر إلى الوسائل العلمية من جمع أدلة سوء الاستخدام والاستعمال والحكم على مدى تأثير المواد الكيميائية السامة على البيئة.

أيضاً يدعو "فصل 19" الهيئات الحاكمة من منظمة الصحة العالمية (WHO) ومنظمة العمل الدولية (ILO) للانضمام إلى برنامج بيئة الأمم المتحدة في إجتماع المنتدى العالمي للترويج للأمان الكيميائي الذي قاد، في 1994 إلى إنشاء مؤسسة المنتدى الحكومي للأمان الكيميائي (IFCS). ومنح المنتدى ميزانية صغيرة، وعملياً لا توجد سلطة تنفيذية. ومع هذا بشكل مفاجئ أثبت النجاح، ومفيد خصوصاً إلى العديد من المسؤولين عن البيئة في الدول النامية أو وزارات الصحة مما يشجع على إعطاء المسؤولية للإشراف على برامج إدارة المواد الكيميائية الوطنية.

ومن الواضح أن الأناجاز الرائد من المنتدى الحكومي للأمان الكيميائي دعم التفاهم الدولي وأعطى الفرصة والسماح بل ويُشجّع على تواجد إرتباط متعدّد من أصحاب المصلحة في عمليات تحديد السياسة الدولية التي تُخاطب قضايا الأمان الكيميائية. ووضع المنتدى أسس مهمة تتعلّق بسياسات بالأمان الكيميائي شارك فيها ممثلو الصحة والمنظمات الغير حكومية البيئية، ووضح فيها الحقوق الكاملة بجانب ممثلين عن الجمعيات الصناعية والحكومات.

في عام 1996، تبنى المنتدى الحكومي للأمان الكيميائي توصية إلى برنامج الأمم المتّحدة للبيئة باقتراح إلي إنشاء مجلس لوضع الأطار المؤسسي للمعاهدة العالمية لحماية الصحة العامة والبيئة من الملوثات العضوية الثابتة (POP's)

اتفاقيات إستوكهولم ووتردام:

تشكل مجموعة الملوثات العضوية الثابتة (POP's) عائلة من المواد الكيماوية السامة بدأت تظهر في البيئة؛ وبصفة متراكمة في الأسماك والحياة البرية وحيوانات المزارع؛ ويُعرقّل الأنظمة البيئية؛ وتسبب تشكيلة واسعة من المشاكل الصحية. لأن تلك الملوثات (POP's) يُمكن أن تجتاز وتنتقل مسافات طويلة في الهواء ومع المجاري المائية، ولا يمكن للحكومة، لوحدها، أن تحمي الناس وأنظمة البيئة منهم. هذا يبرر أن تكون المعاهدة العالمية هي الطريق الوحيد للسيطرة على تلك الملوثات العضوية الثابتة عملياً. شرعت المفاوضات لخلق معاهدة عالمية عام 1998. ثم تبنيت إتفاقية إستوكهولم في عام 2001 وتختص بالحد من مركبات (POP's). هذه المعاهدة تُسيطر عليها وتُهدَف لإزالة قائمة أولية من (12) مادة كيميائية، تتضمن مبيد (دي دي تي ومادة PCB's). كما يمكن يحتوي البنود تسجيل مواد كيميائية سامة أخرى إضافية تحمل الخصائص المماثلة بغرض السيطرة والإزالة.

وهناك إتفاقية عالمية أخرى للمواد الكيماوية، - إتفاقية روتردام- وتختص بالموافقة المسبقة، وقد تمت الموافقة بشأنها في منتصف عام 1990 وهي تُؤسس قائمة المواد الكيماوية التي مُنعت أو حُدّدت بشدّة علي الأقل في منطقتين. وتشير إلي مشروع حظر أن يُصدّر أي مادة كيميائية على هذه القائمة إلى أي دولة نامية، بل يجب أن يعطي إخطار مسبق إلى الحكومة التي يُمكن أن ترفض الشحنة. وفي عام 2004 كانت كلتا الإتفاقيتين إستوكهولم وإتفاقية روتردام دخلا حيز التنفيذ.

مدونة السلوك العالمي لمنظمة الزراعة والغذاء الأمم المتّحدة (فاو-FAO)

تبنيت منظمة الزراعة والغذاء الأمم المتّحدة (فاو) نسختها الأولى لوضع مدونة السلوك الدولي لاستخدامات وإستعمال مبيدات الحشرات في عام 1985. ثم تمت المراجعة جوهرياً

وتتظم منظمة الزراعة والغذاء المستويات والمعايير الدولية للتوزيع وإستعمال مبيدات الحشرات، خصوصاً للبلدان التي لا توجد لديها تشريع وتعليمات وطنية بل تروج وتشجع الممارسات التي تُقلل التأثيرات المضادة على البشر والبيئة إرتبطا بمعالجة مبيدات الحشرات. لعبت شبكة العمل والحد من المبيدات دوراً مهماً في الترويج لتبني المراجعة، والتصديق، للتطبيق الفعال للتعليمات.

نظام موحد ومُنسَّق عالمياً GHS:

في عام 2002، تبنى المجتمع الدولي النظام المُنسَّق عالمياً (GHS) من التصنيف وتعريف المواد الكيميائية. يُؤسس هذا النظام معياراً عالمياً مقبولاً للتصنيف الكيميائي والمدى الخطر للاستخدام. يُتطلب بأن توضع العلامات على المواد الكيميائية الخطرة بطريقة موحدة قياسية الكلمات البارزة؛ بيانات خطر؛ البيانات الوقائية؛ تعريف بلمنتج؛ ومعلومات للمستهلك يُتطلب بأن تكون بيانات المواد الكيميائية في كل البلاد وفي كل لغة نفس الطريق.

يهدف (GHS) ويضمن بأن المعلومات على الأخطار الطبيعية والسمية - Toxicity للمواد الكيميائية متوفرة إلى أولئك الذين يُعاملون، مع المواد الكيميائية سواء في النقل والمعالجة والتخلص. أيضاً تلك المعلومات مفيدة للعديد من الدول النامية التي تعمل لتأسيس برامج الأمان الخاصة الكيميائية الوطنية الشاملة. لعبت إتحادات العمال دوراً نشيطاً في الصياغة وتبني (GHS) بالمشاركة مع المنظمات الأخرى وللعمل أيضاً للترويج لتطبيقه بالكامل.

الاتفاقيات والبرامج الدولية للمواد الكيميائية والتطبيق المرحلي (سايكوم SAICM)، اتفاقيات بازل Basel، روتردام وإتفاقيات إستوكهولم، والمندى والحكومي للأمان الكيميائي وبرامج منظمة الزراعة والغذاء، وبرامج الأمان الكيميائية الدولية الأخرى، كل هذه الهياكل والفرص المهمة المجهزة للحكومات والمنظمات الغير حكومية لمتابعة وتطبيق أهداف الأمان الكيميائية الهامة. على أية حال كل برنامج حدّد مجالاً في منظومة المدى الكامل والحاجة للأمان الكيميائي وما هو الدور على تلك البلدان الواجب مواجهته. هذا أدى إلى نمو الاعتراف ببرامج الأمان الكيميائي العالمي متماسك وأكثر شمولية، وهو وضع المرحلة الحالية للتطوير والموافقة على برنامج سايكوم (SAICM)

نمو شبكات المنظمات غير حكومية الدولية:

ظهرت في بعض البلدان، منظمات غير حكومية تملك الخبرة المتحصصة في قضايا الأمان الكيميائية وذلك في حدود السبعينات والثمانينات. ومنها شبكة عمل المبيدات PAN على أية حال في 1990 تمت المفاوضات والتبني للعديد من إتفاقيات المواد الكيميائية الثلاث و مبادرات أخرى دولية وأصبحت قضية مهمة ومعترف بها في العديد من الدول النامية.

¹ For more information on the Stockholm Convention see: <http://www.pops.int/>

¹ For more information on the Stockholm Convention see: <http://www.pic.int/>

¹ For more information on the FAO Code see: http://www.fao.org/ag/AGP/AGPP/Pesticid/Code/PM_Code.htm

¹ For information from PAN on how civil society can contribute to the implementation of the FAO Code, see:

<http://www.fao-code-action.info/>

; http://www.unece.org/trans/danger/publi/ghs/ghs_welcome_e.html¹ For more information on the GHS see:

for a presentation of the system see:

http://www.unece.org/trans/danger/publi/ghs/GHS_presentations/English/hazcom_e.pdf

¹ IPEN has recently established a GHS working group. Information about it can be found in the February, 2008,

IPEN Newsletter at: <http://www.ipen.org/ipenweb/news.html>

¹ See Information on GAIA at: <http://www.no-burn.org/>

¹ See information on BAN at: <http://www.ban.org/>

المنظمات البيئية الدولية مثل السلام الأخضر والآخرين اداء حملات نشيطة في العديد من الدول النامية على قضايا تجارة النفاية وتدخل مجموعة الملوثات العضوية POP's دائرة المفاوضات ما بين الحكومات ،علي ضوء ذلك أصبحت في النهاية إتفاقيات بازل وإستوكهولم حقيقية حفزت بذلك العديد من البلدان، ووضعوا لظهور مرحلة من الشبكات العالمية الجديدة، رعاية صحية بدون أذى (HCWH) الشبكة الدولية للحد من الملوثات العضوية (IPEN) التحالف العالمي لبدائل الحرق بالأفران (GAIA) ، شبكة عمل Basel وآخرون ظهوروا في هذا السياق. هذه الشبكات الجديدة ساعدت على نشر المعرفة والخبرة وروجت لنشاط المجتمع المدني لتحقيق أهداف الأمان الكيميائي في العديد من الدول النامية كما نما هذا النشاط وانتشر وأصبحت هذه الشبكات المنظمة الغير حكومية قوة مؤثرة أقوى وأكثر.

لجنة OSPAR

بينما الاتفاقيات العالمية على قضايا متعلقة بالمواد الكيميائية قد وضعت، وبينما كانت تظهر وتنمو حركات المجتمع المدني للأمان الكيميائي. ومع التطورات العالمية الجديدة كانت تحدث أيضاً تطورات في المناطق الصناعية وفي أوروبا الغربية يقوم تحالف أقليمي بين منظمات غير حكومية تتبني حملة لحماية بحر الشمال و بحر البلطيق من التلوث السام ونجح في التأثير على السياسة الحكومية الإقليمية. وفي عام 1998 أجمع وزراء البيئة من البلدان الاوربية في

تضمن البيان وعد بالعمل لمنع تلوث البيئة البحرية من مجموعة المواد المتراكمة والدائمة السمية وأسس الوزراء كهدف بأن تلك التجمعات من المواد الخطرة فى البيئة يجب أن تكون قرب قيم وحدود خلفية للطبيعة وقريبة من الصفر للمواد والألياف الصناعية. ووضعوا عام 2020 كسنة الهدف. لانهاء كل الانطلاقات والأنبعاثات للحد من خسائر تلك المواد الخطرة.

تبنى بيان (SINTRA) نتائج بعيدة المدى سنة بتحديد عام 2020 وبالتالي يعكس الاتجاه العالمي المعطى إنجازاه بالأدارة الصحية للمواد الكيميائية، والأكثر أهمية أنه بدأ نقاش سياسة لوضع أوربا مع الإصلاحات والتشريعات الايجابية المهمة من الاتحاد الاوربي للتعامل مع المواد الكيميائية.

التسجيل وتقييم وتفويض باستعمال وتقييد المواد الكيماوية:

فى عام 2001 بدأت المفوضية الاوربية المناقشة ضمن بلدان المجموعة الاوربية للإستراتيجية وسياسة المستقبلية للمواد الكيميائية. قاد هذا النقاش الشامل بين الحكومات وأصحاب الحصص وأدى الى اقتراح لإطار الأتحاد الأوربي الجديد التنظيمي لاستبدال وتطوير الجيل الأول للتشريع وسيطرة المواد الكيماوية الذي كان قد تبنى فى السبعينات. وقد تعلم من الضعف والخبرات وحالات فشل التشريع السابق. وأقترحت المفوضية الاوربية مؤسسه نظام سيطرة فعال وأكثر كفاءة أعطى التشريع المقترح حديثا أسم (REACH) ويهدف الى تسجيل وتقييم وتفويض وتقييد المواد الكيماوية .

وبدأ تحالف المنظمات الغير حكومية البيئية والهيئات الصحية فى أوربا الى شن حملة بالدعم من الزملاء فى البلدان الأخرى وتبنى وظهر فى النهاية برنامج (REACH) بالشكل الجيد الى حد معقول فى عام 2006 ، الذي دخل حيز التنفيذ فى 2007 . ينظر بأهتمام أكثر للصحة العامة . ونجحت المنظمات البيئية غير الحكومية وصولا كإصلاح سياسي وأساسي مهم ويجب أن يؤثر على الإصلاحات المماثلة فى البلدان الاخرى والوصول بنموذج جديد التشريع للتعامل مع المواد الكيماوية و يصحح العديد من عيوب الجيل السابق للتشريع والرقابة على المواد الكيميائية التي بدأت فى السبعينات ، تشريع له الإمكانية لتقليل وتفادى مخاطر المستقبل بسبب التعرض الكيميائي.

قانون الحماية البيئى الكندى

في البلدان الاخرى بدأت الإصلاحات وتغيرت النظرة أيضاً وضرورة أن يتم حدوث تقييم لإستخدامات المواد الكيميائية . وبالفعل صدر قانون الحماية البيئي الكندي عام 1999 يلزم الحكومة لتصنيف وتمييز المواد الدائمة والمتراكمة والسامة (*Bioaccumulative*) والمواد التي لها الإمكانية الأعمم للتعرض الى الصحة الانسانية وبالتاليأفرز هذا الجهد 4,300 مادة تتطلب عملاً أخر وأدى ذلك الى إطلاق خطة إدارة المواد الكيميائية في كندا .

النهج الإستراتيجي

أعدت الأحداث حسابات تاريخية وقبل كل شى ساعدت لوضع المرحلة لتبنى برنامج سيكام وأصبح قوة دافعة مهمة بالاعتراف بالمنظمات الغير حكومية والعديد من المنظمات الأخرى وأسس في العديد من البلدان الجيل الأول لتعليمات سيطرة على المواد الكيميائية التي أنشئت في فترة السبعينات وقد تبين فشل تلك البرامج. لذلك كان انشاء نهج استراتيجي جديد يواكب نموذج عالمي للتشريعات للسيطرة على الكيماويات في القرن الواحد والعشرين مقبول عالمياً ومبنياً على الخبرات التي توفرت في أوروبا الغربية وأماكن أخرى، كانت القوة الدافعة الأخرى الاعتراف من قبل المسئولون الحكوميون والمنظمات الغير حكومية في العديد من الدول النامية أن انشاء سياسات وأستراتيجيات الإدارة الآمنة للمواد الكيماوية والموتقة عالمياً تكون مفيدة جداً لهم لدعم جهودهم للتقدم بأهداف الآمان الكيميائية في بلدانهم .

عام 2002، عقدت القمة العالمية- التنمية المستدامة - (WSSD) في جوهانسبيرغ حيث تبنى رؤساء الدول في القمة العالمية خطة عمل تنفيذية للتنمية المستدامة. هذه الخطة تضمنت قسم للتعامل مع الإدارة الصحيحة للمواد الكيماوية، ودعت الحكومات بشكل مُحدّد لتطوير النظرة إستراتيجية إلى إدارة المواد الكيماوية الدولية (سيكام). وتبنت القمة العالمية للتنمية المستدامة برنامج سيكام الذي بُني على الإستنتاجات والأولويات كأساس وهدف عالمي طموح وهو :

بحلول الـ2020، تكون تلك المواد الكيماوية التي تستعمل وتنتج بالطرق التي تؤدي إلى تحقيق حدّ أدنى من التأثيرات الضارة الهامة على الصحة الإنسانية والبيئة.

وبناء على طلب من القمة العالمية للتنمية المستدامة ، تبني برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، بالتعاون مع المنظمات الأهلية والحكومات الأخرى، مُجمّعة سلسلة الاجتماعات للتهيئة لبرنامج سيكام. دُعيت وشجعت المنظمات الغير حكومية للمشاركة بشكل نشيط ونتج عن ذلك المؤتمر الدولي من ممثلي وأصحاب المصلحة والمجتمع المدني والحكوميين لتبني سيكام الذي عقد في دبي - فبراير/شباط، 2006.

¹ The OSPAR Commission represents the 15 contracting Parties to the OSPAR Convention which combines and updates the 1972 Oslo Convention on dumping waste at sea and the 1974 Paris Convention on land-based sources of marine pollution, See: <http://www.ospar.org/eng/html/welcome.html>

¹ See the Sintra Statement of Environment Ministers meeting within the framework of the OSPAR Commission for the Protection of the Marine Environment of the North East Atlantic at:

<http://www.ospar.org/eng/html/md/sintra.htm>

; For an NGO <http://ecb.jrc.it/reach/>¹ Official European Union information on REACH can be found at: perspective on REACH, see *Navigating REACH: an Activists Guide to Using and Improving the New EU Chemicals*. The full text of REACH can be found at: http://www.wecf.eu/cms/download/2007/navi_reach.pdf Legislation at: <http://eur-lex.europa.eu/LexUriServ/LexUriServ.do?uri=OJ:L:2006:396:0001:0849:EN:PDF>

¹ For information on Canada's Chemicals Management Plan see:

http://www.chemicalsubstanceschimiques.gc.ca/plan/index_e.html

¹ See 2002 WSSD Johannesburg Plan of Implementation, paragraph 23

at: http://www.un.org/esa/sustdev/documents/WSSD_POI_PD/English/POIChapter3.htm

4. برنامج (سيكام): وصف أكثر تفصيلاً:

النظرة الإستراتيجية هي إطار سياسة دولية لتبني الإدارة الصحيحة للمواد الكيميائية، ولقد تم الاتفاق بالاجماع عليها في المؤتمر الدولي الأول لإدارة المواد الكيميائية (ICCM-1)، والذي عقدَ في دبي/ فبراير شباط 2006 بحضور وزراء البيئة، ووزراء الصحة و مندوبين آخرين يُمثّلون أكثر من 100 حكومة شاركوا في اتخاذ القرار بالإضافة الي المهتمين بهذا الشأن.

يشتمل برنامج سيكام ثلاثة نصوص رئيسية: إعلان دبي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية، الأستراتيجية الجامعة للسياسات وخطة العمل الدولي. ولقد تم تأسيس سكرتارية برنامج سيكام بغرض الترتيب للدعوة إلى الاجتماعات وللمساعدة في التطبيق؛ وكذلك تم تأسيس برنامج محدد الوقت لسيكام كبنية سريعة بتمويل بسيط لمساعدة الدول النامية لبدء تطبيق البرنامج.

مجال عمل برنامج سيكام:

ولسيكام مجال واسع كما هو مفصل في الأستراتيجية الجامعة للسياسات، وهو بمثابة التزام لحكومات العالم للوصول للإدارة الصحيحة للمواد الكيميائية في كل البلدان، حتي لا يمثل التعرّض إلى المواد الكيميائية الزراعية والصناعية أي ضرر لصحة الإنسان والبيئة. وبرنامج

يهتم برنامج سيكام بالإدارة الصحيحة للمواد الكيميائية في كل مراحل دورة حياتها و صياغة مراحل للإصلاحات الوطنية والعالمية لطرق إنتاج واستخدام المواد الكيميائية، و يضمن ذلك إمكانية الإجراءات لمنع و التخلص التدريجي و الحد من إنتاج واستخدام هذه المواد الكيميائية ذات الخطورة. و يستلزم تطبيق نظام سيكام تأسيس آليات لضمان أن العمال، والمزارعين و عامة الناس لن يعانون من العلل و الأمراض أو وفيات كنتيجة للتعرض المهني أو البيئي لتلك المواد الكيميائية.

ان التطبيق الجيد للبرنامج سيروج للممارسات التي تنفادي أو تقلل من إنتاج النفايات الخطرة بالإضافة إلى السياسات التي تتطلب المعالجة الصحيحة لأية نفايات خطرة ناتجة.

¹ The documents and resolutions adopted at the Dubai ICCM are available in all six United Nations languages and <http://www.chem.unep.ch/saicm/SAICM%20texts/SAICM%20documents.htm> can be downloaded at:

يلفت برنامج سيكام النظر إلى مكن خطورة المواد الكيميائية التي يمكن أن تكون موجودة في المنتجات الاستهلاكية و يقترح الحاجة للتنبيه وحظر هذه المنتجات الاستهلاكية التي يمكن أن يسبب التعرض لها تأثيرات صحية ضارة. ولا ينسى برنامج سيكام التنبيه إلى الحاجة إلى الإدارة السليمة للنفايات المنزلية والتجارية، و ذلك لأن أكثر المنتجات الاستهلاكية الحديثة تحتوي مكونات كيميائية مثل المركبات الكيميائية (بلاستيك)، إضافات، مواد لاصقة، أصباغ أو معادن سامة. وعندما تصبح هذه المنتجات نفايات، فإنها يمكن أن تساهم في تلوث سام ذي خطورة إذا لم يتم التخلص الآمن والسليم منها.

يشمل برنامج سيكام كل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية و البيئية، و سمات العمل و الأمان الكيميائي. ان برنامج سيكام جهد عالمي طموح ذي مجال واسع جداً.

أهداف برنامج سيكام:

الهدف العام للنظرة الإستراتيجية أن يتم الوصول للإدارة الصحيحة للمواد الكيميائية في كافة مراحلها بحلول عام 2020، و أن يكون إنتاج و استخدام المواد الكيميائية بطرق تقلل التأثيرات

- تقليل المخاطر
- المعرفة والمعلومات
- الحكم والشفافية.
- بناء القدرات و التعاون التقني.
- التجار الدولي غير المشروع .

أهداف البرنامج لتقليل المخاطر

في لغة البرنامج، كل النشاطات تهدف لحماية صحة الإنسان والبيئة من التعرض الكيميائي تدرج تحت مسمى "فعاليات تخفيض الخطورة. و تتضمن التالي:

- عندما يتم اتخاذ قرارات من قبل المجتمع تتعلق بالمواد الكيميائية الضارة، فيجب أن يؤخذ في الحسبان حاجات البشر والأنظمة البيئية لحمايتهم، خصوصاً أولئك الأكثر تأثراً و الخاضعين للتعرض.
- إستراتيجيات إدارة المخاطر يجب أن تُطبق بطرق فعالة وذات كفاءة وشاملة وشفافة و يجب أن تكون مستندة على فهم علمي للصحة والتأثيرات البيئية وتحليل إقتصادي وإجتماعي ملائم. هذه الإستراتيجيات يجب أن تُستهدف إنجاز منع التلوث وتخفيض الخطورة وإزالتها.
- بحلول سنة 2020، المواد الكيميائية التي تُشكل خطراً علي صحة الإنسان والبيئة وصعبة المعالجة لا يجب أن تُنتج بعد ذلك. كما أن الإستخدامات الكيميائية التي تُشكل مثل هذه المخاطر لا يجب بعد أن تستخدم لتلك الأغراض.
- المواد الكيميائية التي تكون لها الأولوية والتي تُشكل أخطاراً تستعصي علي المعالجة تتضمن: المواد الحيوية السامة التراكمية الثابتة ؛ تلك المواد الكيميائية المسرطنة أو التي تؤدي لحدوث طفرات جينية أو التي لها تأثير ضار علي الأنظمة العصبية أو المناعية أو الإفرازية. الملوثات العضوية الثابتة والزئبق ومواد كيميائية أخرى لها إهتمام عالمي؛ المواد الكيميائية المنتجة أو المستعملة بأحجام كبيرة؛ و تلك التي تُخضع للإستعمالات الأستخدامات المتعددة ؛ ومواد كيميائية أخرى ذات الإهتمام على المستوى الوطني.

- يهدف تقليل المخاطر يجب تطبيق وإعطاء وإعتبار الأولوية لمبدأ الأخز بالأحوط وتطبيق بعض الإجراءات الوقائية مثل منع التلوث أولاً . يجب تطوير بدائل صحيحة وأكثر أماناً ، بينياً ، وتشجيعها ودعمها وتتضمن الإنتاج الأنظف , بدائل للمواد الكيميائية المقلقة ، وبدائل غير كيميائية .

أهداف سيكام - للمعلومات والمعرفة:

تتضمن الأهداف ومعرفة المعلومات عن برنامج سيكام التالي:

- يجب أن تكون المعرفة والمعلومات عن المواد الكيميائية وإدارتها كافية لكي يتسنى التعامل الآمن معها بسلامة في كافة مراحلها وأشكالها.
- يجب أن تكون المعلومات عن المواد الكيميائية متوفرة لكل أصحاب الشأن ويجب أن تُنشر باللغات الملائمة. ويجب أن تتضمن معلومات كافية عن المادة الكيميائية: إنتاجها، إستعمالها ودورة حياتها . ويجب أن تتضمن أيضاً معلومات ملائمة عن المواد الكيميائية المضافة في المنتجات. هذه المعلومات عن المواد الكيميائية يجب أن تكون ملائمة وكافية وسهلة الإستعمال وسهلة الوصول ومتوفرة تغطي حاجات كل أصحاب الشأن. ويجب أن تعني هذه المعلومات بصحة الإنسان والتأثيرات البيئية الكيميائية؛ خصائصها؛ إستعمالاتها المحتملة؛ الإجراءات النظامية والوقائية.
- بينما يعترف بأن القوانين والتعليمات الوطنية يتطلبان أحيانا حماية الإعلان التجاري السري والمعلومات وحق المعرفة الصناعية، لكن المعلومات عن المواد الكيميائية المتوفرة لدى أصحاب الشأن، والتي تتعلق بصحة وسلامة البشر والبيئة لا يجب أن تعتبر سرية.
- يجب التّعجيل بسرعة البحث العلمي لتحديد وتقييم تأثيرات المواد الكيميائية على الإنسان والبيئة. ويجب أن يجري البحث والتطوير على تقنيات السيطرة الكيميائية وعلى تطوير المواد الكيميائية الأكثر أماناً، والتقنيات الأنظف وبدائل لمواد غير كيميائية.
- يجب تطوير المعرفة والمعلومات عن التأثيرات المختلفة للاتجاهات والموارد المتاحة للتطوير المستمر المرتبط عن سوء إدارة المواد الكيميائية ذات الاهتمام على المستوى العالمي.

أهداف سيكام - الحكم والشفافية:

تتضمن أهداف سيكام - المتعلقة بالحكم والشفافية التالي:

- يَجِبُ أَنْ تَكُونَ الآليات الدولية والإقليمية والوطنية والتي تُستعمل لإنجاز وإدارة المواد الكيميائية والصحية متعددة القطاعات، شاملة ومتماسكة وشفافة وذات كفاءة وفعالة ، و يَجِبُ أَنْ يَضْمَنُوا المسؤولية.
- يَجِبُ تشجيع الإدارة الصحية الآمنة للمواد الكيميائية ضمن كل قطاع من ذوى العلاقة من الحكومة. (قطاعات ذات العلاقة من الحكومة قد تتضمن، دون الآخرين، وزارات البيئة والصحة والزراعة والعمل، والصناعة والتطوير). و يَجِبُ أَنْ تُفَرِّضَ الحكومات برامج متكاملة إضافة إلى ذلك لإدارة المواد الكيميائية الصحية التي تتضمن ممثلين من كل تلك القطاعات ذات العلاقة.
- القوانين والتعليمات الوطنية تعنى بإدارة المواد الكيميائية يَجِبُ أَنْ تُطَبَّقَ وتنفذ بكل حزم. و يَجِبُ تشجيع أنظمة الإنضباط ذات العلاقة ، مشتملا أولئك أصحاب المسؤولية البيئية والاجتماعية المتعلقة بالشركات.
- يَجِبُ أَنْ تتعاونَ الجمارك في البلدان المختلفة في تبادل المعلومات ذات العلاقة من أجل منع المرور الدولي الغير شرعي للمنتجات الكيميائية الخطرة.
- كل قطاعات المجتمع المدني يَجِبُ أَنْ تُعْطَى دورا هاما و ناشطا في إتخاذ القرارات التنظيمية وغيرها فيما يتعلق بالأمان الكيميائي، خصوصا النساء، العمال و اوالسكان الأصليين ، الحكومات، القطاع الخاص والمجتمع المدني يَجِبُ أَنْ يتعاونوا لإنجاز إدارة المواد الكيميائية الصحية في المستويات العالمية والإقليمية والوطنية.
- السياسات التجارية والبيئية يَجِبُ أَنْ تكون متكاملة مساعدة وبشكل متبادل.

أهداف سيكام لبناء القدرات:

تتضمن أهداف التعاون التقني و بناء القدرات التالي:

- يَجِبُ أَنْ تُحَسِّنَ القدرة الوطنية للإدارة الصحية للمواد الكيميائية في كل البلدان، حسب الحاجة، خصوصا في الدول النامية والبلدان ذات الإقتصاد الإنتقالي. إستراتيجيات بناء القدرات المستمرة يَجِبُ أَنْ تُطَوَّرَ وتُطَبَّقَ و يجب تشجيع التعاون بين كل البلدان .
- شراكات وآليات للتعاون التقني يَجِبُ أَنْ تُؤَسَّسَ أو تدعم، بما في ذلك بند التقنية الملانمة والنظيفة.

- بناء القدرات للإدارة الصحيحة للمواد الكيميائية يجب أن يكون له الأولوية في إستراتيجيات التنمية الاقتصادية و الإجتماعية. و يجب الأخذ فى الاعتبار أن إستراتيجيات التنمية المستدامة الوطنية هي إستراتيجية تخفيض الفقر وإستراتيجيات مساعدة البلاد. إن القضايا المتعلقة بالمواد الكيميائية يجب أن تُصبح جزءاً مهماً من السياسة الوطنية.
- يجب أن تُساعد و تُشجع الدول النامية و بلدان الإقتصاد الإنتقالي لعمَل و الأستخدام الملانم من نماذج إدارة المواد الكيميائية أسس و خبرات من قبل البلدان الأخرى و المنظمات الدولية.
- يجب أن يتم التبصير و التوضيح للجهات المانحة ، المنظمات متعددة الأطراف و ممثلون معنيون آخرون بصلة الأمان الكيميائي بتخفيض الفقر مع ضمان التنمية المستدامة .

أهداف سيكام للإتجار الدولي غير المشروع:

تتضمن أهداف سيكام للإتجار الدولي الغير المشروع التالي:

- المرور الدولي الغير شرعي للمواد الكيميائية الخطرة و السامة و المحظورة ، يجب أن يتم منعه. هذا يتضمن المنتجات التي تدمج هذه المواد الكيميائية و الخلطات و المركبات، و النفايات.
- يجب أن يقوى التطبيق المحلي و الإقليمي للآليات في الإتفاقات المتعددة الجوانب الحالية التي تُخاطب منع المرور الدولي الغير شرعي.
- يجب تقوية قدرة الدول النامية و بلدان الإقتصاد الإنتقالي لمنع و سيطرة المرور الدولي الغير شرعي و يجب تشجيع تبادل المعلومات .

سيكام - و الإعتبارات المالية:

وافق المؤتمر الدولي لإدارة المواد الكيميائية (ICCM) سيكام- دبي - بأن تطبيق برنامج سيكام سيحتاج لاستخدام المصادر الحالية و الجديدة من الدعم المالي بالترتيب للدول النامية، خصوصاً الدول الأقل تطورا و الجزر النامية الصغيرة ، لإحراز التقدم نحو الوصول بهدف سيكام عام 2020.

- علي المستوى الوطني، فإن حكومات الدول النامية و بلدان الإقتصاد الإنتقالي لا بد أن تُشجع لادماج أهداف سيكام ضمن البرامج الوطنية و الخطط و الإستراتيجيات ذات العلاقة. و يجب عليهم أن يسنوا قوانينَ حاليةً و سياساتَ و تعليماتَ لتحديد التغييرات الذي قد تعزى الى

- تطبيق سيكام يَجِبُ أَنْ يدمج ضمن أهداف التعاون الثنائي المشترك للتطوير و المتعدد الأطراف. و يمكن للدول النامية أن تدمجُ تطبيقَ أهدافِ سيكام مع الوثائق الوطنية ذات العلاقة التي تُؤثِّرُ على تعاونِ دعمِ التطوير. و استجابة لهذه الطلبات، يجب على الممولين أَنْ يَعْرِفُوا أهدافَ سيكام لكي يكونوا عناصرَ مهمةً لوكالة التعاون الثنائي لدعم التنمية المستدامة.
- وكالات الأمم المتحدة المتخصصة وبرامج التمويل والمنظمات غير الحكومية مدعوة لتضمين أهداف النظرية الإستراتيجية ضمن نشاطاتهم، بما يتلائم معهم.
- من أجل تدعيم نشاطات بنائية القدرة الأولية لتطبيق أهداف سيكام ، فقد تم الإتفاق على تأسيس برنامج سيكام سريع البدء. هذا البرنامج يحتوي تمويل تطوعي محدود الوقت وقد يتضمّن أشكال أخرى من التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف.

تطبيق سيكام - التنفيذ وتقييم التقدم المحرز:

- وضع المؤتمر الدولي لإدارة الكيماويات - دبي - ترتيبات مؤسسية لدعم وتطبيق برنامج سيكام وتقييم التقدم المحرز، ولقد تم الاتفاق على ما يأتي:
- تطبيق سيكام يُمكن أَنْ يَبْدَأَ بمرحلة ضرورية وهي التمكن لبناء القدرات المؤسسية . وقد يتضمّن ذلك التطوير، بإشتراك أصحاب الشأن ذوي العلاقة، لخطة تطبيق برنامج سيكام الوطني. هذه الخطة يَجِبُ أَنْ تأخذ في الحسبان التشريع الوطني الحالي، الملامح الوطنية وخطط العمل ومبادرات أصحاب الشأن والفجوات والأولويات والحاجات والظروف. خطط تطبيق سيكام الإقليمية أيضاً رُبَّمَا تتطلب التّطوير. مراحل التطبيق اللاحقة يَجِبُ أَنْ تُركِّزَ على تطبيق خطط عمل معينة ومحددة.
- المنظمات والهيئات الحكومية ، المؤسسات المالية الدولية والقطاع الخاص لا بد من تشجيعها لدعم هذه النشاطات وإعتبار تطوير خطط عملهم الخاصة كخطط ملانمة. لا بد من الحث على المشاركة بينهم وبين أصحاب المصلحة والمهتمين بالشأن لمساندة تطبيق سيكام.

• كل حكومة يجب أن تؤسس الترتيبات لتطبيق سيكام على قاعدة ذات صلة بالوزارات أو المؤسسات لكي يكون هناك تمثيل لكل الإداريين الوطنيين و المهتمين بالشأن و كذلك كل الأجهزة المعنية. و لتسهيل الإتصال، قومياً وعالمياً، كل حكومة يجب أن تُعين نقطة اتصال مركزية إستراتيجية وطنية للعمل كقناة فعالة للإتصال على أمور النظر الإستراتيجية، يضمن ذلك الدعوات للمشاركة في نشر المعلومات والإجتماعات.

• المؤتمر الدولي لإدارة الكيماويات سيجتمع بشكل دوري ويفترض مراجعات النهج الإستراتيجي. و سيقوم بتسلم التقارير من كل أصحاب الشأن المعنيين بشأن التقدم في تطبيق سيكام و تقييم التطبيق لبيان مدى التقدم نحو تحقيق الهدف بحلول عام 2020. و كذلك سيتخذ القرارات الإستراتيجية، و البرمجة، و تحديد الأولويات و يُجدد النظر حسب الضرورة. المؤتمر الدولي لإدارة الكيماويات سيجتمع لتقييم الأداء و كفاية التمويل لبرنامج (سيكام) و سيعمل لضمان توافر المصادر المالية و التقنية الضرورية لتطبيق سيكام. و سيقوم أيضا بالثرويح لإشراك كل أصحاب الشأن أيضاً في تطبيق النظر الإستراتيجية. جلسات المؤتمر الدولي لإدارة الكيماويات من المقرر الأتباع الدوري في 2009, 2012, 2015 و 2020 مالم يقرر المؤتمر غير ذلك.

• ما بين إجتماعات المؤتمر الدولي لإدارة الكيماويات، فان تطبيق (سيكام) سيعتعمل طرق مفتوحة و متعددة متعلقة بالقطاعات و أصحاب الشأن. و سوف تعقد إجتماعات سيكام الإقليمية لتسهيل المساهمة و المشاركة في نشاطات سيكام، و للتحضير للإجتماعات المستقبلية لسيكام و لتبادل الخبرة و المعلومات الإقليمية. هذه الإجتماعات ستراجع مدى التقدم في تطبيق سيكام داخل المناطق؛ و ستمدها بالتوجيهات الإقليمية للتطبيق الى كل أصحاب الشأن؛ و تسهيل اجراءات المناقشات التقنية و تبادل المعلومات و الإستراتيجيات.

• ان تطبيق سيكام سوف يعتمد في الجزء الهام على نشاطات المنظمات الحكومية و بالأخص المنظمات الأعضاء السبع و منظمي المراقبة اللذان يُشاركان في برنامج الإدارة الصحيحة للمواد الكيماوية (IOMC). إن أعضاء (IOMC) هم: منظمة الأغذية و الزراعة (FAO)؛ منظمة العمل الدولية (ILO)؛ منظمة التعاون و التنمية الاقتصادية (OECD)؛ برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)؛ منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO)؛ معهد الأمم المتحدة للتدريب و البحث (UNITAR)؛ و منظمة الصحة العالمية

- سوف تقوم سكرتارية المؤتمر الدولي لإدارة الكيماويات ، ومقرها برنامج الأمم المتحدة للبيئة، - مكتب جنيف - بتسهيل إجتماعات المؤتمر والأعمال التحضيرية لسيكام بما في ذلك إجتماعات سيكام الإقليمية. و سنقوم الأمانة بالتعاون مع العديد من أصحاب الشأن المشاركين ونشر التقارير والتوصيات (سيكام). و سنقوم أيضا بتشجيع تأسيس و صيانة شبكة أصحاب الشأن (سيكام) على المستويات الوطنية و الاقليمية والدولية.

خطة العمل العالمية لسيكام :

ان خطة سيكام العالمية للعمل هي وثيقة دلائل وتوجيه تُدرج النشاطات التي يتعين على أصحاب الشأن أن يضعوها في أذهانهم عند تطبيق سيكام. وهي أداة عاملة ستكُون قابلة للتطوير لرصد الاحتياجات الحالية و المتغيرة.

الخطة الشاملة للعمل تحتوي نسيجا مكونا من 36 منطقة عمل ذات صلة بتطبيق سيكام. وضمن كل منطقة عمل، تُميَّز وتوضع الخطة العالمية، وتتضمن نشاطات مُقترحة معينة سويًا مع قائمة المنفذين ، محددة بها الأهداف و الأطر الزمنية ، ومؤشرات سمات التطبيق والتقدم . وفي المجموع، تُميَّز الخطة الشاملة نسيجا يتكون من 273 من الأنشطة المقترحة لتطبيق سيكام.

القائمة الكاملة من خطة سيكام الشاملة 273 من الأنشطة لمداخل العمل لا يُمكن أن تُلخَّص بسهولة. النشاطات التالية المدعومة من قبل خطة سيكام الشاملة للعمل قد تحظى بالإهتمام من قبل بعض منظمات المجتمع المدني والمنظمات الغير حكومية:

- التشجيع والتطبيق الكامل لمدونة السلوك العالمية لمنظمة الغذاء والزراعة الدولي (فاو) والمتعلقة بالتعامل واستخدامات مبيدات الحشرات.
- قرارات وطنية أساسية حول المبيدات الحشرية السامة جداً لتقييم أخطارها الجوهرية ودراسات بالتوقعات بالخطر عند التعرض لها محليا.
- تأسيس إستراتيجيات صحيحة ومتكاملة بينياً لإدارة والتعامل مع مبيدات الحشرات وناقلات الأمراض.
- تشجيع الصناعة للسحب الارادي للمبيدات الحشرية السامة جداً من الأسواق والتي تشكل خطورة ، ولا يُمكن أن تُستعمل بسلامة تحت الحالات السائدة.

- تحديد المواقع الملوثة والبقع الساخنة، وتطوير وتطبيق الخطط معالجة الموقع الملوثة لتقليل الخطورة للجمهور وللبيئة.
- تسهيل التعرف والتخلص من مخزون المبيدات الحشرية والمواد الكيماوية الأخرى المحظور استعمالها (خصوصاً مركبات ثنائي الفينيل الكلورة - PCB's).
- اعطاء الأولوية لتقييم ودراسة المواد الكيماوية التي تشكل خطراً كبيراً وغير معقول وصعب التحكم فيه على صحة الإنسان والبيئة.
- التشجيع على تخفيض الأخطار على صحة الإنسان والبيئة من الرصاص والزنبق والكاديوم؛ وأخذ كافة الاجراءات بخصوص الزنبق، بما في ذلك من تشريع قانوني وغير ذلك.
- تأسيس وتطبيق خطط عمل وطنية لخفض النفايات والتخلص منها
- تشجيع اقامة برامج سلامة بيئة العمل طبقاً لتعليمات منظمة العمل الدولي على المستوى الوطني والتصديق وتطبيق إتفاقيات منظمة العمل الدولية (170، 174، 184)
- التأكيد على حق المستخدمين للرفض للعمل في البيئات الخطرة إذا لم تتوفر أو يكونوا على دراية بالمعلومات الكافية والصحيحة حول المواد الكيماوية الخطرة التي يتعرضون لها في بيئة عملهم وحول الطرق الملائمة لحماية أنفسهم.
- تشجيع التعليم والتدريب على برامج الأمان الكيماوي للأطفال.
- تأسيس الإطار المطلوب لإنشاء السجلات الخاصة بالبحث والافراج عن الملوثات PRTRs.
- بناء القدرات للمنظمات الغير حكومية والمجتمع المدني والمجتمع في الدول النامية لتسهيل مساهمتهم المسؤولة والنشيطة.
- العمل على تقوية ودعم وتفعيل القوانين والهيكل التنظيمية.
- اشراك ممثلي المجتمع المدني في اللجان الحكومية لصياغة، وتنفيذ ومراقبة خطط تطبيق (سيكام) .

- تطبيق برامج بناء القدرات لتحقيق الحد الأدنى من النفايات ، وزيادة كفاءة والاستفادة من الموارد والمصادر ، بما في ذلك إدارة البيئة السليمة (صفر نفايات) ، أو منع تولد النفايات، الاحلال وتخفيض استعمال السموم، لتخفيض حجم وسمية المواد المرفوضة.

سيكام كأداة للعمل:

أثناء صياغة وتحضير سيكام ، دُعيت المنظمات غير حكومية للبيئية و الصحة من كل المناطق للمشاركة؛ ولعبت أدواراً نشيطة؛ وكان لها تأثير حقيقي. على أية حال المنظمات الغير حكومية المشاركة، ، لم تكن قادرة على الحصول على كل شيء أرادت. وقرب نهاية العملية، فإن عدد صغير من الحكومات تدخل في محاولة لكي يعكس عدة بنود سيكام التي كانت قد قبلت سابقاً من قبل الحكومات وأصحاب الشأن: البنود التي لم تستسيغها إتحادات الصناعة الكيماوية المهنية. وتلي ذلك المفاوضات النشيطة وبعض أجزاء من النص النهائي (سيكام) عدلت وأضعفت. ومع هذا في النهاية، فإن منظمات البيئة غير الحكومية ومشاركة إتحادات العمال والصحة في العملية التحضيرية كلهم انضموا إلى قرار الإجماع النهائي لتبني سيكام.

إعترفت هذه المنظمات الغير حكومية بأن تبني (سيكام)، على الرغم من بعض الضعف، يمثل إنجازاً وتقدماً عالمياً مهماً. الممثلون علي المستوى العالمي من أغلب حكومات العالم انضموا إلى القطاعات الأخرى من المجتمع لإضفاء الاعتراف الرسمي بالأمان الكيماوي كهدف صحي و بيئي عالمي مهم. وافقت الحكومات على أن حلاً شاملاً لهذه المشكلة بات مطلوباً؛ وقد تعهدوا بالالتزام للعمل للتغيير الحقيقي بحلول سنة 2020؛ ولقد تبنتوا السياسات والإستراتيجيات المفيدة؛ واتفقوا أخيراً على التعليمات ودلائل للعمل؛ ، وتبنتوا ترتيبات التطبيق، بما في ذلك سلسلة المؤتمرات الدولية لمراجعة التقدم وإجراء التصحيحات الدورية لمدي التقدم حسب الحاجة.

¹ The ILO SafeWork Program addresses safety and health at work and the environment and can be found <http://www.ilo.org/public/english/protection/safework/intro/> in French, English and Spanish at: ILO 170 concerns safety in the use of chemicals at work and can be found at: <http://www.ilo.org/public/english/protection/safework/cis/products/safetytm/c170.htm>: ILO 174 concerns the Prevention of Major Industrial Accidents Convention and can be found at: http://www.ilo.org/public/english/region/asro/beijing/download/speech/ct_28apr06.pdf ILO 184 concerns safety and health in agriculture and can be found at: <http://www.ilo.org/public/english/standards/relm/ilc/ilc89/pdf/c184.pdf>

5. كيف يمكن المجتمع المدني أن يستعمل ويساهم في تطبيق سيكام:

إنّ تبني سيكام هو بمثابة إشارة الى أن ذلك التلوّث والتعرّض الكيميائي قد بات مقرراً ويكُون جزءاً مهماً في جدول الأعمال البيئي العالمي، بجانب تغيير المناخ ونضوب التنوع البيولوجي . و لعدة سنوات، فلقد تعلم علماء وباحثون حول مدى تعرّض الحياة البرية والإنسان إلى المواد الكيميائية السامة وحول الأضرار الحادة التي تسببها. و لقد استجاب المجتمع المدني في كلّ أجزاء العالم لهذا الكم المتزايد للمعلومات والطلب للعمل وبالضغْط من أجل إيجاد الحلول. انُ تبني (سيكام) سوف يحسن الصورة والمصداقية لجهود المجتمع المدني. و أيضا يساعد على خُلُق القواعد لإنتشار جهود المجتمع المدني وقوتهم المتزايدة.

المجتمع المدني يساهم فعلا في تطبيق سيكام:

هناك منظمات المجتمع المدني والمنظمات الغير حكومية في أكثر البلدان وفي كل المناطق التي تُساهم في تطبيق سيكام، والكثير منها يفعل ذلك حتى بدون أن نعرفها.

السياسات والممارسات المتعلقة بالمواد الكيميائية:

المنظمات الغير حكومية تعمل في العديد من البلدان بغية الإصلاحات في سياسات متعلقة بالمواد الكيميائية الإقليمية والرسمية والوطنية، والقوانين والتعليمات. المنظمات الغير حكومية تقوم بقيادة حملة إلى: الحد من ممارسات التلوث الصناعي النهائية؛ يتطلب تبني أفضل التقنيات المتوفرة (BAT) ، وأفضل الممارسات البيئية BEP ؛ تأسيس سجلات وطنية لبث ونقل الملوثات ؛ دعم البرامج التي تُشجع على الحد من استعمال المواد السامة ، والأنتاج الأنظف. تلك الحملات تُشنُّ لشد الانتباه لتواجد المواد الكيميائية السامة حتي في لعب الأطفال، مستحضرات التجميل والمنتجات الاستهلاكية الأخرى. تعمل المنظمات الغير حكومية أيضاً للترويج والتشجيع لنقل التقنيات الأنظف .

المبيدات الحشرية:

جُهد المجتمع المدني الواسعة الانتشار جارية لإنهاء سوء الإستعمال والإعتماد على مبيدات الحشرات في الزراعة ، وللترويج للنظرات الصحيحة بيئياً في مكافحة الحشرات والممارسات البيئية المتكاملة في المجال الزراعي؛ ولبناء أسواق للمستهلك لإنتاج غذاء سليم بيئياً. في الدول النامية تستخدم المبيدات الحشرية بدون تعليمات وافية لعدم وجود القوانين الملزمة لذلك . المنظمات غير الحكومية تقوم بحملة لإنجاز التطبيق الوطني الكامل من نظام إنضباط وتعليمات منظمة الغذاء والزراعة - (فاو) - والخاص باستخدامات وإستعمال المبيدات الحشرية . في أفريقيا، أوروبا الشرقية ومناطق أخرى، يقوم المجتمع المدني بالتعريف وتحديد والرقابة علي المخزون والاحتياطي لمبيدات الحشرات الملغاة والمتروكة، كما توجد البقع الساخنة السامة الأخرى؛ و تقوم أيضا بالضغط على الحكومات والوكالات الدولية لإفتراس التنظيف والتخلص الصحيح. في البلدان المصابة بالمalaria، تعمل المنظمات غير الحكومية للترويج للإجراءات الفعالة للسيطرة على الملاريا التي لا تعتمد على الإستعمال المستمر لمبيد (دي دي تي) في مقاومة ناقلات الأمراض.

المعاهدات الدولية:

لعبت المنظمات غير الحكومية في العديد من البلدان الأدوار الحاسمة في الترويج للمفاوضات وتبني والتصديق علي إتفاقية بازل، روتردام وإتفاقيات إستوكهولم؛ واليوم تُشنُّ هذه المنظمات

المراقبة الحيوية:

في العديد من البلدان، منظمات غير حكومية مشغولة في مشاريع لأختبار دم الإنسان بحثاً عن المواد الكيميائية السامة والمل على نشر النتائج. هم يعملون هذا لإعطاء رؤية أعلى من المصادقية بان جسم الإنسان يحمل الآن عددا كبيرا من المواد الكيميائية السامة الصناعية المختلفة. تُركّز هذه الجهود الإنتباه على الملوثات السامة ذات الاهتمام: المواد الحيوية السامة التراكمية لمستمرة؛ والمواد الكيميائية المسرطنة والتي تؤدي لحدوث طفرات جينية أو التي لها تأثير ضار على الأنظمة العصبية أو المناعية أو الهومونية

صحة الأطفال:

قضايا صحة الأطفال البيئية أصبحت مهمة جداً إلى العديد من الأباء والمشتغلين بالصحة وآخرين. ويرجع السبب الى أن الباحثين قد إكتشفوا أن الجنين الغير مولود، الرضيع الإنساني والأطفال الصغار كلهم معرضون للإصابات بهذه الملوثات السامة. النساء اللواتي يتعرضن لتلك الملوثات الكيميائية ينقلنها إلى أطفالهم قبل الولادة؛ وهم يواصلون نقلها بحليب صدورهم عند رعاية أطفالهم، هذا التعرض للملوثات قبل وبعد الولادة يرتبط بالأمراض وحالات العجز العديد في مرحلة الطفولة وفي الحياة بعد ذلك. في بعض الحالات، يمكن للنساء أن يخفضن تعرضهم الخاص ومن تعرض أطفالهن خلال التغييرات في الحمية (التغذية)، لكن الحماية التي تنتج عن ذلك تكون محدودة في أحسن الأحوال. كنتيجة لذلك، وافق الكثير على حملات دفاع لإنهاء ممارسات التلويث الذي يسبب المشكلة من البداية.

▪ وافق بعض الأطباء على أن تستمر الأمهات في إرضاع اطفالهن حيث أن لبن الأم له

فوائد هامة متعددة

التخلص من النفايات:

التخلص من النفايات غير السليم ، مثل الدفن، الحرق المكشوف ، والحرق غير الملانم يعد مصدراً رئيسياً آخر من التلوث السام. ولقد أدى ذلك الى أن مجموعات مجتمعية في العديد من البلدان عارضت مواقع النفايات والأفران؛ تسعى لإعاقة ممارسة الإحتراق المفتوح؛ وللترويج لتحقيق الحد الأدنى للنفايات ، بما في ذلك حملات (صفر النفاية) ضمن الإدارة الفعالة للحد من تولد النفايات. المنظمات الغير حكومية تقوم بحملة أيضاً عالمياً لكشف وايقاف تجارة نقل وشحنات النفايات الإلكترونية والنفايات الأخرى من البلدان الصناعية المتقدمة إلى الدول النامية، ولغلق المنافذ في إتفاقية بازل التي سمحت لتجار النفايات لتبرير هذه الممارسات الملوثة بالإدعاء بأنها أشكال شرعية من اعادة التدوير.

الصحة المهنية:

تبنت إتحادات العمال والمحامون الآخرون للعمال، المزارعون، الفلاحون ، و الصيادون القوانين والتعليمات الوطنية، و الإتفاقيات والبرامج الدولية للحماية ضد التعرض الكيميائي والأخطار الكيميائية في بيئة ومواقع العمل. ، و بمجرد تبنيهم ذلك، عملوا لضمان احترام وتنفيذ هذه البرامج والتعليمات، والقوانين، والإتفاقيات.

أعلاه فقط بعض أمثلة دفاع المجتمع المدني وحملات المساندة لأهداف الأمان الكيميائية التي تحدث الآن حول العالم. كل ذلك للمساهمة في تطبيق برنامج سيكام. وضمن سياق سيكام، كل الأنشطة متماسكة ؛ نحن جميعاً مساهمون في إنجاز مستقبلي لعالم واحد حيث أن التعرض الكيميائي يعد مصدراً هاماً من الأذى لصحة الإنسان والأنظمة البيئية. وبتبني برنامج سيكام، ونمو الاعتراف الدولي بأهمية الأمان الكيميائي كمشكلة عالمية مستعجلة، اوجدت الأشرطات التي يمكن أن تساعد على نشر وتركيز هذه الجهود وغيرها من قبل المجتمع المدني والمنظمات الغير حكومية لتحقيق أهداف الأمان الكيميائي.

يساعد سيكام على تقوية جهود المنظمة الغير حكومية:

في إعلان سيكام دبي، اعترفت الحكومات بأن الصحة العامة والمنظمات البيئية غير حكومية ، إتحادات العمال ومنظمات المجتمع المدني الأخرى قد أدت مساهمات مهمة نحو الأمان الكيميائي، وأثبتوا نواياهم بالمشاركة بفاعلية مع المجتمع المدني لتطبيق سيكام. و ذلك من شأنه أن يساعد على جعل دفاع المجتمع المدني وحملته لمساندة أهداف الأمان الكيميائية أمراً غير قابل للجدل أكثر من ذي قبل . ذلك يجعل الأمر صعباً على الملوثون أيضاً أو إنكار أن هناك مشكلة

التشريعات والتعليمات الوطنية:

بالرغم من أن نشاط المجتمع المدني يُمكن أن يُساهم في إنجاز و تحقيق أهداف سيكام، لكن في النهاية، مسؤولية حماية الصحة الإنسانية والأنظمة البيئية من الأضرار التي سببتها المواد الكيميائية السامة تتوقف على الحكومات. وهذا يتطلب تأسيس نظام تشريعي وطني على مشاركة المواطن الفعالة ضمن الأطار العام للسياسات الدولية والقوانين والتعليمات. أيضا يتطلب خلق البنى التحتية التنظيمية الوطنية الكافية، المختبرات الكافية، الموظفين المدربين والسلطة للرقابة الفعالة العملية وتطبيق القوانين وتعليمات إدارة المواد الكيميائية.

في العالم اليوم أسست بضعة بلدان، أنظمة تنظيمية وطنية كافية لتمكين الإنجاز الوطني من أجل تطبيق الهدف لسيكام 2020. لذا فان هدفا مهما لمنظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية التي تتمنى المساهمة في تطبيق سيكام هو العمل لإصلاح تشريعات المواد الكيميائية الوطنية.

تشريع التقييم والتسجيل والمسئولية للحد من استخدام المواد الكيميائية الأوروبية (REACH)

الإصلاح التنظيمي جاري بشكل جيد جداً في بلدان الإتحاد الأوروبي، النرويج وسويسرا. هناك (كما وُصف في وقت سابق)، شتت المجتمع المدني حملة لنجاح وضمان تبني تشريع لبرنامج جديد للسيطرة على المواد الكيميائية يدعى (REACH) الذي دخل حيز التنفيذ. ووضح في الديباجة الإشارة إلى أن التشريع الجديد (REACH) قد تم تبنيه من قبل الإتحاد الأوروبي الذي يسعى لإنجاز هدف 2020 كمساهمة لذلك الجهد.

سيكون المشاركون والمعنيون في برنامج (REACH)، هم منتجوا ومستوردوا الكيماويات الراغبون في تسويق المواد الكيميائية للإستعمال في الإتحاد الأوروبي، وفي العديد من الحالات،

المبادئ الرئيسية المبني عليها تشريع (REACH)

تشريع (REACH) هو رزمة تشريعية معينة ومعقدة جداً صممت للتطبيق في بلدان الإتحاد الأوروبي. تمثل نموذجاً جيداً للبلدان الصناعية المتقدمة، لكنه يفترض وجود مستوى للثروة والبنية التحتية التقنيه غير متوفرة البلدان النامية أو الأقل غنى. ومع ذلك، المبادئ الرئيسية المبني عليها تشريع (REACH) يجب أن يكون قابلاً للتطبيق عموماً في البلدان بغض النظر عن مستواها.

- قبل تشريع (REACH)، لم يكن أي بيانات على التأثيرات الصحية المحتملة في أي مكان لأكثر المواد كيميائية الصناعية قيد الإستعمال حالياً. ضمن تشريع (REACH)، المنتجون أو مستوردوا الكيماويات الراغبون في الإستمرار ببيع مادة كيميائية في السوق الأوروبية بأحجام أكثر من طن سنوياً يجب أن يوفر مجموعة شاملة من البيانات والمعلومات حول المادة الكيماوية المستخدمة إلى المنظمات وإلى المستعملين. وهذا يؤسس مبدأً جديداً، ما يسمى (لا بيانات..... لا سوق).

- ضمن تشريع (REACH)، البيانات ذات العلاقة بالصحة والتأثيرات البيئية من المواد الكيماوية ستكون متوفرة ليست فقط للحكومة، لكن أيضاً للجمهور. هذا يُنجز مبدأً مهماً لسيكام وهو أن المجتمع المدني إعتبر دائماً ذو أهمية: الحق في المعرفة.

- يدعو تشريع (REACH) إلى البديل التقدمي أيضاً للمواد الكيماوية الأكثر خطورة متى وجدت بدائل مناسبة. يخلق هذا البند حوافزاً إقتصادية للمشاركة القادرة على جلب بدائل أكثر أماناً إلى السوق؛ وسيؤدي إلى عمليات المنع النهائية والتخلص من المواد الكيماوية الخطرة متى توافرت بدائل أكثر أماناً. هذه النظرة تُدعى: مبدأ الإحلال.

• يطالب تشريع (REACH) المنتجين و المستوردين باثبات أن المواد الكيميائية المصنعة، و المتواجدة بالسوق أوقيد الإستعمال لا تؤثر على صحة الإنسان أو البيئة. هذه البنود مُسندة من قبل: مبدأ الأخذ بالأحوط

هذه المبادئ الأربعة: (1) لا بيانات، لا سوق؛ (2) الحق في المعرفة؛ (3) مبدأ الإحلال؛ و(4) مبدأ الأخذ بالأحوط نقطة بداية مفيدة للمنظمات غير حكومية العاملة في أي بلاد لإصلاح التشريع وتعليمات إدارة المواد الكيميائية الوطنية.

البيانات والمعلومات عن المواد الكيميائية التي يحويها تشريع (REACH) ستكون متوفرة لدى المنظمات في كل البلدان. بدمج النظام البديل في القانون الوطني، يمكن البلد من الحد من استعمال المواد الكيميائية الخطرة أو لإيقاف إستيرادها أو صناعتها متى توافرت بدائل أكثر أماناً؛ يزيل بتقدم مرحلي تدريجي تلك المواد من السوق الكيميائية الوطنية التي تكون صعبة المعالجة خصوصاً للمستعملين والمستخدمين للإدارة البيئية السليمة. تخفف هذه النظرة شغل المشرعين الوطنيين وتضع المسؤولية الرئيسية لتخبر المستهلك عن كيفية استخدام المادة الكيميائية بسلام سواء بالنسبة للمنتج أو المستورد الكيميائي. وبدمج مبدأ الأخذ بالأحوط لتشريع، فإن ذلك يمكن المنظمات من إتخاذ الإجراءات الوقائي متى يتطلب ذلك، حتى تجاه المطالب المتعارضة.

يمكن أن يكون تشريع (REACH) مفيداً إلى المنظمات الغير حكومية في الدعوة للإصلاحات في السياسة المتعلقة بالمواد الكيميائية والقوانين والتعليمات للمساعدة على تقدم بلادهم نحو إنجاز هدف سيكام 2020. المبادئ المعترفة بها دولياً الأخرى مثل مبدأ "الملوث يدفع" والحق في المسؤولية والتعويض لضحايا التلوث أيضاً.

6. المعونة المالية و التقنية لتطبيق سيكام

تدرك المنظمات الغير حكومية، خصوصاً أولئك الذين يعملون في الدول النامية وبلدان الإقتصاديات الإنتقالية، بأن إصلاح السياسات الوطنية المتعلقة بالمواد الكيميائية والقوانين والتعليمات لن ينجز وحده أهداف سيكام. القوانين والتعليمات لهما، في أحسن الأحوال، تأثير محدود في غياب البنية التحتية لإدارة المواد الكيميائية الضرورية، بما في ذلك الآليات الكافية للتنفيذ والمراقبة. علاوة على ذلك، لإنجاز الأمان الكيميائي يتطلب أن تكون الإستثمارات في التقنيات الأنظف، المنتجات والممارسات الأكثر أماناً، ومعالجة المواقع الملوثة. العديد من الدول النامية، خصوصاً الدول الأقل تطوراً والدويلات الصغيرة، تفتقر إلى القدرة لتوفير المصادر

مثل هذه البلدان ستحتاج المعونة المالية و التقنية ، إذا رغبوا أن يكون عندهم أي أمل بشكل صحيح لتطبيق سيكام. لذا، التزمت المنظمات غير حكومية بأن الأمان الكيميائي يجب أن يعمل لتوفير وتوسيع وعاء المصادر المالية والتقنية المتوفرة إلى تلك الدول النامية التي تحتاجها للتقدم نحو إنجاز أهداف سيكام.

الأمان الكيميائي والتنمية المستدامة :

من الواضح حتى الآن أن المصادر المالية والمعونة التقنية لمساندة أهداف الأمان الكيميائي محدودة وصعبة الاستمرارية. الحكومات و وكالات المساعدة التنمية الدولية تميل إلى النظر الى الأمان الكيميائي كتراف لا تستطيع تحمله البلدان الفقيرة. تبني النهج الاستراتيجية حتى اذا لم تحل هذه المشكلة، فانه يعطى قاعدة لحلها. الجملة الجوهرية الأولى في إعلان سيكام دبي تقول:

”الإدارة الصحيحة للمواد الكيميائية ضرورية إذا نحن أردنا أن ننجح نموا مستمرا، بما في ذلك ذلك إستصال الفقر والمرض، تحسين الصحة الإنسانية والبيئة وارتفاع وصيانة مستوى المعيشة في البلدان على كل المستويات من التطوير.”

في تبني سيكام، وافقت الحكومات بأن الأمان الكيميائي المتقدم يجب أن يُنظر اليه على أنه مكون ضروري من جدول أعمال التنمية المتواصلة. الأمراض واضطرابات السلوك نتيجة التعرض الكيميائي لا يسبب فقط معاناة إنسانية، لكن أيضا يعيق معدل الإنتاج الإقتصادي أيضا ويفرض أعباء إضافية عالية على صحة البلاد وأنظمة التعليم. نقص قدرة البلاد لإدارة المواد الكيميائية يمكن أن يصبح مانعا للتنمية الاقتصادية ومبادرات تخفيض الفقر.

سيكام يحوى سياسة إستراتيجية تدعو إلى تكامل أهداف النهج الإستراتيجي و تعاون بين الأطراف المتعددة. يدعو الدول النامية لدمج أهداف سيكام داخل الوثائق الوطنية التي تؤثر على التعاون والمساعدة علي التطوير؛ وهو يدعو الممولين لمعرفة أهداف سيكام كعنصر مهم من تعاون وكالات المعونة الثنائية. إذا تم تطبيق ذلك، يمكن أن تزيد المصادر المتوفرة فعلاً بشكل مثير إلى الدول النامية التي تتمنى تحسين الإدارة الكيميائية ؛ والتي تتمنى الانتقال نحو التطوير الصناعي والتقنيات الأنظف.

بعد شهرين من تبني النظرة الإستراتيجية ، حدث إجتماع لوزراء التنمية ووزراء البيئة من البلدان الصناعية المتقدمة في باريس. هذا الإجتماع تبنى سياسة جديدة دعمت إطار للعمل المشترك حول الأهداف المشتركة. في الإجتماعات المسبقة، وافق وزراء التنمية بأن تغيير المناخ ، التصحر وخسارة التنوع البيولوجي كانت مستحقة للدعم من وكالات التنمية الدولية. في أبريل/نيسان 2006، وللمرة الأولى، فانهم وافقوا بأن إدارة المواد الكيماوية أيضاً هدف بيني عالمي يجب أن يكون أفضل اندماجا مع سياسات التنمية الوطنية والمحلية والتخطيطية.

يربط البرنامج الأثمائي للأمم المتحدة (برنامج UNDP) تطبيق سيكام الآن ضمن أهداف تطوير الألفية وخلق آلية لدمج الإدارة الصحية للمواد الكيماوية في السياسات والخطط أساسها أهداف تطوير الألفية.

جُهود المنظمة غير الحكومية

المنظمات غير الحكومية يمكن أن تعمل لتشجيع الاعتراف الأفضل بأن ذلك الأمان الكيماوي ضروري إلى إنجاز التنمية المستمرة وأهداف تخفيض الفقر. في الدول النامية، يمكن أن تعمل لتشجيع الحكومات لدمج أهداف إدارة المواد الكيماوية في برامج المساعدات الدولية. المنظمات غير الحكومية يمكن أن تراقب استجابة وكالات التنمية لمثل هذه الطلبات.

المنظمات غير الحكومية يمكن أن تروج لتأسيس إضافة إلى ذلك آلية مالية لسيكام الذي تتجاوز برنامج سيكام للبدء بسرعة. البداية السريعة برنامج محدود الوقت بسيط و ما كان أبداً مصمماً لتزويد المصادر المطلوبة لإنجاز تطبيق سيكام الكامل في العديد من الدول النامية. آلية سيكام التامة المالية كانت مطلباً للدول النامية منذ تحضيرات سيكام منذ بدأ أولاً؛ وهذا المطلب أعطى اعتباراً جدياً من جانب حكومات داعمة.

وهذه الآلية المالية يجب أن تكون على نحو (50-100) مليون دولار أمريكي \$ سنوياً من التمويل الجديد والإضافي. الأموال يجب أن تذهب، على قاعدة أولوية، إلى أقل الدول النامية، الدويلات الصغيرة، ودول صناعية أقل أخرى. الدول المستلمة للمعونة يجب أن تكون تلك التي تفتقر إلى القدرة لتوليد المصادر داخلياً لتأسيس إدارة مواد كيميائية تنظيمية فعالة، وبناء ادارات تحته للتنفيذ والمراقبة ولتشجيع الاتجاه نحو الإنتاج الأنظف وتطهير البقع الساخنة على أي حال إذا عارضت بعض دول مانحة كبيرة هذا المدخل هناك آليات أخرى يمكن أن تتخذ.

يُخْلَقُ تبني سيكام إمكانيات جديدة لتَعْبئة الأموال المساعدة للتطوير للإستعمال والأستخدام بهدف مساندة أهداف إدارة المواد الكيماوية الصحيحة؛ وهو يُخْلَقُ نقاشاً دولياً أيضاً حول إمكانية تأسيس آلية مالية دولية لهذا الغرض مثل مرفق البيئة العالمى لسوء الحظ، هذه الإمكانيات الجديدة للآن لم تُجسّد على مقياس كافي لتَمكين جُهد موثوق لتطبيق سيكام عالمياً وأنجاز أهدافه. لذا، منظمات غير حكومية من كل المناطق ستحتاج للإستمرار برَفْع الوعي حول هذا النقص في سيكام، ويعمل للمساعدة على ضمان ذلك التمويل الجديد والإضافي ليصبح متوفراً لتطبيق سيكام.

7. الخلاصة

تبني سيكام يعطي الفرصة للمساعدة على بناء وتَفْوِية حركة المجتمع المدني العالمي بهدف منع الأذى على الصحة الإنسانية وإلى الأنظمة البيئية التي تسببها التعرّض إلى المواد الكيماوية والمواد السامة الأخرى.

عندما تم التباحث حول تشريع (REACH) بالبرلمان الأوربي ، قدمت عضو البرلمان Schorling وأحد مُصممي البرنامج الأصليين، دليلاً إلى التشريع بعنوان: - دليل الكوكب الوحيد إلى أسرار سياسة المواد الكيماوية في الإتحاد الأوربي. ماذا حَدثَ ولماذا؟. .. هذا الدليل ساعد على تَعْبئة المجتمع المدني عبر أوروبا للضغظ بنجاح لتبني (REACH). السيدة Schorling عبّرت عن مشاعرها حول لماذا إصلاح سياسة المواد الكيماوية مهم جداً:

"الأرض هي الكوكب الوحيد المعروف للحياة الأدمية ونحن نشاركها مع المخلوقات الحية الأخرى وأيضاً الأجيال القادمة الغير معدودة ، وأولئك الذين لميولدوا بعد وكلنا معتمدون على النظام البيئي العالمي للبقاء أنه نظام مغلق ، وإذا خاطرنا بعرقلة أو تحطيمه، نُهدد أنفسنا."

عندما تبني المؤتمر الحكومي في دبي النظرة الإستراتيجية، فلقد بدأت حول العالم مرحلة لحركة إصلاح سياسات المواد الكيماوية تجتاح كل البلاد. المفتاح إلى النجاح سيكُون قدرة المجتمع المدني العالمي للموافقة على هذه الفرصة ويتحدى ويحقق تغييراً حقيقياً.

8. ما بعد ذلك الحملة الدولية للمجتمع المدني لنشر الوعي لسيكام

في يناير/كانون الثاني 2008، عقد ممثلو شبكات المنظمة الغير حكومية الدولية الست إجتماعا تخطيطيا في تورنتو ووافقوا معاً على إنطلاق حملة سيكام للمجتمع المدني العالمي لإعلام منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير حكومية في كل المناطق حول سيكام، وتُشجِعُهُم للمساهمة في طرقهم الخاص إلى تطبيقه في بلادهم. إتفق الإجتماع على النص العالمي المشترك عن سيكام لمنظمات المجتمع المدني والمنظمات الغير حكومية.

المنظمات الغير حكومية و منظمات المجتمع المدني في كل البلدان تطلب مراجعة البيان المشترك لإعتبار التصديق والإعتماد. إحدى أهداف حملة سيكام للمجتمع المدني العالمي أن تضمن على الأقل موافقة 1000 جمعية غير حكومية وتصديقات المجتمع المدني للبيان في - 80 بلدا على الأقل. هذا الكتيب أنتج كجزء من هذه الحملة.

مزيد من المعلومات حول حملة سيكام لافاكة المجتمع المدني العالمي يُمكن أن تُوجد في www.ipen.org/campaign. البيان المشترك وشكل تصديق المنظمة غير الحكومية يُمكن أن يُحملا في سبع لغات: الإسباني والروسي والألماني والفرنسي والإنجليزي والصيني والعربي.

¹ REACH registration requirements will apply to substances produced or imported in volumes more than one ton per year per producer or importer. Additionally, only a limited data set of chemicals properties will be required for substances produced or imported in amounts between one and ten tons.

* It will take time for REACH to be fully implemented, so a final judgement on this new law and its enforcement regime is not yet possible. Additionally, the REACH reforms do not extend to the control of pesticides or heavy metals; to the control of industrial pollution; or to ensuring proper waste management practices. Nonetheless, most health and environmental NGOs and civil society organizations with expertise in chemicals management issues consider the REACH legislation to be a very important and positive advance, an advance that other countries can learn from and emulate.

¹ The policy statement adopted by the ministerial level joint meeting of the OECD Development Assistance Committee and the OECD Environmental Policy Committee can be found at:

<http://www.oecd.org/dataoecd/44/27/36427017.pdf>

<http://www.undp.org/chemicals/Documents/UNDP%20toolkit%20-1> See

<http://www.undp.org/chemicals/Documents/UNDP%20toolkit%20-1%20Mainstreaming%20the%20Sound%20Management%20of%20Chemi%5B1%5D>

[pdf](#)

See: <http://assets.panda.org/downloads/theonlyplanetguide.pdf>

¹ These networks were: Health Care Without Harm (HCWH); the International POPs Elimination Network (IPEN); International Society of Doctors for the Environment, (ISDE); Women in Europe for a Common Future (WECF); and the World Federation of Public Health Associations (WFPHA).

**الأعلان العالمي للجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني الخاص بالمنهج الاستراتيجي
لإدارة الكيماويات (السايكم)**

إدراكاً لضرورة إحداث تغييرات أساسية في كيفية تعامل المجتمعات في إدارة الكيماويات أعلن وزراء البيئة والصحة والمسئولون المفوضين من أكثر من 100 حكومة بالإضافة الى ممثلين من المجتمع المدني والقطاع الخاص وذلك في 6 فبراير 2006 أن (البيئة على مستوى العالم لازلت تعاني من تلوث في الهواء والماء والتربة وتؤثر بصفة سلبية على صحة ورفاهية الملايين) ولقد وافقو على المنهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للكيماويات (SAICM) وهو خطة دولية يكون هدفها (الوصول الى الإدارة السليمة للكيماويات من خلال دورة حياتها حتى بحلول عام 2020 تكون الكيماويات التي تستعمل وتنتج بطرق تؤدي الى تقليل المخاطر بصفة ملحوظة على التي تضر بصحة الإنسان والبيئة)

■ الإلتزام بتسهيل الوصول إلى " المعلومات والمعارف المتعلقة بالمواد الكيميائية طوال دورة حياتها بما في ذلك المخاطر التي تشكلها على صحة الإنسان والبيئة .

ونحن نتعهد ونَدعو جميع المنتفعين بما في ذلك الحكومات، والمنظمات الغير حكومية ، والقطاع الخاص، المنظمات الحكومية والآخرين للعمل سوياً لتنفيذ سياساتِ السايكم ، ولإعادة السياسات الكيماوية المحلية والنظر في القوانين والسياساتِ والممارساتِ لتحقيق هدفِ 2020 في كُُلِّ البلدانِ

1 النظرة الإستراتيجية إلى إدارة المواد الكيماوية الدولية (سايكم) تشمل ثلاثة نصوص رئيسية: إعلان دبي، الذي يظهر الإلتزام إلى سايكم من قبل الوزراء، رؤساء الوفد وممثلين المجتمع المدني والقطاع الخاص؛ الإستراتيجية الكلية لسياسة السايكم ، التي تُعرض مجال سايكم ، إحتياجات، عناوين وأهداف؛ و الخطة التنفيذية الدولية ، التي تُعرض المناطق ونشاطات العمل المُقترحة لتطبيق النظرة الإستراتيجية.

هذه النصوص يُمكن أن تُوجد في كُُلِّ لغات الأمم المتحدة في

<http://www.chem.unep.ch/saicm/SAICM%20texts/SAICM%20documents.htm>

2 إعلان سايكم دبي فقرة 7

3 إعلان سايكم دبي فقرة 5

4 السياسة الإستراتيجية للسايكم فقرة 13

5 الأستراتيجية الكلية لسياسة السايكم فقرة 7 (ج)

6 الأستراتيجية الكلية لسياسة السايكم فقرة 14 (هـ)

7 الأستراتيجية الكلية لسياسة السايكم فقرة 14 (و)

8 فقرة إعلان سايكم دبي فقرة 6

9 الأستراتيجية الكلية لسياسة السايكم فقرة 14 (ي)

10 الأستراتيجية الكلية لسياسة السايكم فقرة 10 (ب)

11 الأستراتيجية الكلية لسياسة السايكم فقرة 19

12 خطة سايكم الشاملة للعمل، خلاصة تنفيذية، فقرة 8 (ط)

13 فقرة إعلان سايكم دبي فقرة 1

14 الأستراتيجية الكلية لسياسة السايكم فقرة 16 (ز)

15 فقرة إعلان سايكم دبي فقرة 21

